

موقف عدنان إبراهيم من السنة النبوية (حجية السنة، وأحاديث الصحيحين،
وحد الصحبة) دراسة تحليلية

د. محمد راغب الجيطان

كلية الشريعة قسم أصول الدين - جامعة النجاح الوطنية - فلسطين

د. معاذ عبد الله صالح

كلية الشريعة قسم الشريعة المصارف - جامعة النجاح الوطنية - فلسطين

(تاريخ الاستلام 2023/03/26، تاريخ القبول 2023/04/30)

**Adnan Ibraim's Attitude Towards the Prophetic Sunnah and Prophet's
Companions**

The Authorotative of Sunnah, and the Hadiths of the Two Books of Sahih

Dr. Mohamad.R.Jetan

Faculty of Sharia, Department of Fundamentals of Religion – An-Najah National University –
Palestine

Dr. Moaz Abdullah Saleh

Faculty of Sharia, Department of Sharia Banking – An-Najah National University – Palestine

(Received 26/03/2023, Accepted 30/04/2023)



E-mail address: m.jetan@najah.edu البريد الإلكتروني: د. محمد الجيطان - جامعة النجاح الوطنية

E-mail address: moath.saleh@najah.edu البريد الإلكتروني: د. معاذ صالح - جامعة النجاح الوطنية

المخلص:

يهدف البحث إلى تجلية موقف عدنان إبراهيم من السنة النبوية، ومن أحاديث الصحيحين والصحابة، وفق المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك اعتماداً بشكل أساسي على الاستماع لخطبه ودروسه التي يلقيها وتحليل موقفه دون نقدها؛ لأنّ الدراسات النقدية التي اعتنت بتنفيذ آرائه والردّ عليها عديدة.

ومن أهم النتائج التي وُجدت بعد التتبع أنّ السنة العملية هي الحجّة عند عدنان إبراهيم وإن وردت بطرق ضعيفة، وأنّ حديث الآحاد لا حجة فيه وإن ورد بطريق صحيحة، إضافة إلى نقده اللاذع لأحاديث الصحيحين بحجة أنّها تخالف العقل أو القرآن أو الواقع! علماً بأنّ العلماء أزالوا التعارض فيما بينها.

أما موقفه من الصحابة، فهو يرى أنّ الصحابي المعتبر هو الملازم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وأمّا الشبهات التي يثيرها حول بعض الأحاديث، إنّما هي الشبهات نفسها التي أثارها المعتزلة والمدرسة العقلية المعاصرة وفنّدها العلماء.

الكلمات المفتاحية: السنة النبوية، الصحابة، البخاري، مسلم، عدنان إبراهيم.

ABSTRACT:

This paper aims at clarifying the situation of Adnan Ibrahim towards the Prophetic Sunnah and the Prophetic Hadiths which are graded as Sahih in addition to his situation towards the prophet's companions depending on the analytical inductive approach. The researchers depended mainly on listening to Ibrahim's [reaching and religious lessons which he used to give. They also analyzed such lessons without criticizing them. This is because the critical studies which cared about analyzing or criticizing his opinions are many.

The most significant results which the researchers found after following his lessons up are the followings: first, the practical Sunna of Adnan Ibrahim is considered the evidence even if the practice was narrated through a weak chain. Second, the hadith which was narrated individually is not to be considered an evidence even if it was narrated authentically. In addition, the researchers found that Ibrahim harshly criticized the hadiths which are collected in the books of Sahih Muslim and Sahih Al-Bukhari claiming that they contradict with mind (reason), the Holy Qur'an and reality. It is worth mentioning that Muslim scholars removed all contradictions.

Regarding Ibrahim's view towards companions, he thinks that the authentic companion is the one who was very close to the prophet.

The suspicions which he arose regarding some hadiths are similar to the suspicions that Al-Mu'tazelah and the contemporary reason schooling arose, but scholars did classify them.

Keywords: Prophetic Sunnah, Companions, Al-Bukhari, Muslim, Adnan Ibrahim,

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

من تمام نعم الله على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أن حفظ لها السنة النبوية بمقتضى حفظه لدستورها، بأن هياً الجيل الأول من الصحابة الكرام فكانوا خير خلف لخير سلف، فصانوا حديث رسول الله من الدّخن والدّخل والوضع، وأسسوا على طريق نقله وحفظه قواعد هامة غدت منارة لمن جاء بعدهم من جيل الخيرية الثاني، وهكذا، حتى أخذت بعض الفرق تطفو على السطح توجه سهامها تجاه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ذرائع واهية، وما تكاد تبرح إلا وجهود المخلصين لهم بالمرصاد يواصلون الليل بالنهار، لكي يورثوا ما ورثوه من أمانة على أنقى صورة.

وكما أنّ جيل الرشاد يورث من بعده ممن تربي على موائد الرحمن، فكذلك جيل الدّخن فإنه يورث من بعده ممن تغذى على طفيلياتهم فيطرحوا ما طرحه سلفهم بثوب جديد، عسى أن ينالوا من السنة النبوية ومن الصحيحين، ولكن أتى لهم هذا؟ ففرسان الحديث لهم بالمرصاد يفتنون شبهاتهم حتى لا تصبح مرضا في المجتمع المسلم، وممن ظهر من جديد د. عدنان إبراهيم الذي راح يناطح السحاب ويوجه الشبهات تجاه السنة النبوية، مستغلا خطب الجمعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وناشرا لها عبر موقعه على اليوتيوب، وما كان منه سوى ترديد شبهات الآخرين وطعونهم - كالمعتزلة والشيعة في القديم، والحداثيين والعقلانيين في أيامنا هذه - تجاه السنة النبوية عامة والصحيحين خاصة، كالفكر الإسلامي، والسياسة الشرعية، والأحكام الشرعية، والتاريخ الإسلامي، والمنطق والفلسفة.

فراح عدنان إبراهيم ينشر الشبهات بأسلوب منمّق أخاذ للعقول مستعملا لغة الجسم والتزكية، لجمهور صلاة الجمعة ممن لا يقوى على متابعته ومناقشته والرد عليه حتى غدا أسوة للكثير ممن يعيش في الغرب والشرق، فكان لزاما علينا دراسة أهم آرائه، خاصة تلك التي تتعلق بالسنة النبوية وتجليتها والوقوف على منطلقاته في التعامل معها، فأخذت أتتبع آراءه وأسبرها، بعد سماع أكثر من خمسين ساعة، وقد أسميت البحث بعنوان: "موقف عدنان إبراهيم من السنة النبوية دراسة وتحليل".

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من خلال تجلية موقف عدنان إبراهيم من أهم القضايا المتعلقة بالسنة النبوية، كموقفه من حجية السنة، وترجيحه لحد صحبة الصحابي، وتعامله مع أحاديث الصحيحين.

وكذلك من خلال الوقوف على أهم القواعد التي اعتمد عليها في نقد الكثير من أحاديث الصحيحين، إضافة إلى أنّ هذا البحث لم يعتمد على الدراسات التي تحدثت عن موقف عدنان إبراهيم من قضايا السنة، إنما كل ما نُسب إلى عدنان إبراهيم في هذا البحث مصدره الاستماع المتواصل لأكثر من خمسين ساعة لسلاسل متعلقة بالسنة النبوية وعلومها، قدمها عدنان إبراهيم.

مشكلة البحث: تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الأساسي، وهو: ما موقف عدنان إبراهيم من السنة النبوية، وما معالم تناقضاته في ذلك؟

ويتفرع عنه أسئلة فرعية، هي:

1. ما حجية السنة النبوية عند عدنان إبراهيم؟
2. ما موقف عدنان إبراهيم من حد الصحبة؟
3. ما القواعد التي انطلق منها عدنان إبراهيم في رده لأحاديث الصحيحين؟

أهداف البحث:

1. بيان حجية السنة النبوية في فكر عدنان إبراهيم.
2. تجلية حد صحبة الصحابي عند عدنان إبراهيم.
3. إبراز القواعد التي انطلق من خلالها عدنان في نقده وفهمه للصحيحين.

الدراسات السابقة:

تتوعدت الردود النقدية التي فندت آراء د. عدنان إبراهيم، ما بين مقالات مكتوبة، أو فيديوهات مرئية منشورة على موقع اليوتيوب، وهي كثيرة وغير منهجية، ويغلب عليها طابع النقد اللاذع، وأمّا الدراسات العلمية التي فندت آراءه نستطيع القول بأنها قليلة جداً بالنسبة لسابقتها.

لكن الكاتب لم يقف على القواعد التي انطلق من خلالها عدنان إبراهيم.

لذا فإنّ بحثنا استطاع الوقوف على أهم القواعد التي انطلق منها عدنان إبراهيم في التعامل مع أصول قضايا السنة النبوية، من الحجية، وحدّ الصحبة، والصحيحين، إضافة إلى أنّ دراستنا اعتمدت على سماع محاضرات عدنان إبراهيم عبر قناة اليوتيوب الخاصة به، بينما الدراسات اعتمدت على رسالة عدنان إبراهيم في مرحلة الدكتوراة، فميدان بحثنا مختلف.

دراسة بعنوان: تيسير الفهم في الرد على شبه عدنان إبراهيم، للباحث بدر محمد العنزي، دار المداد، القاهرة (٢٠١٧م)، وهنا الباحث تناول معظم الشبه التي يثيرها عدنان إبراهيم، دون التقسيم الموضوعي لها، فاختصر الشبه بما لا يمكن القارئ من الوقوف على رأي عدنان إبراهيم بشكل محدد، وأسهب في الرد على الشبه كثيراً.

لكن الجديد في بحثنا هو عرض رأي عدنان إبراهيم بشكل جلي، حتى يستطيع القارئ إدراك مآلات رأيه ونقدها علمياً.

دراسة بعنوان: استشكالات الحدائين لأحاديث صحيح البخاري بدعوى مناقضتها للعقل والواقع والعلم التجريبي - الدكتور عدنان إبراهيم أنموذجاً، للباحث حاج قويدر مصطفى، المدونة، م.٨، ع.٣. (٢٠٢١م)، تناول فيها الباحث موقف عدنان إبراهيم من السنة النبوية، وذلك بدراسة الروايات التي استشكلها عدنان إبراهيم باعتبارها تخالف العقل والعلم التجريبي، وتوصل الباحث إلى أنّ اعتراضاته لا تقوم على أسس علمية.

وتعدّ دراستنا أكثر شمولاً، إذ إنّها لا تقتصر على البحث في الروايات التي أورد عليها عدنان إبراهيم شبهة مخالفة العقل والعلم التجريبي، بل إنّها تبحث في مسائل أخرى كحجية السنة عنده.

دراسة بعنوان: الردّ على د. عدنان إبراهيم في زعمه فناء النار وأنّ الكفار مصيرهم إلى دخول الجنة، للكاتب سعيد فودة، دن، دم (د.ت)، تناول الباحث فيها موقف عدنان إبراهيم في مسألة فناء

فمن المقالات الجديرة بالنظر فيها، مقال بعنوان: "عدنان إبراهيم والعودة إلى المربع الأول" للكاتب صالح الحساب الغامدي^١، والذي فند فيه أهم أفكار المدرسة العقلية التجديدية، والتي من أهم بنودها: التوسّع في تفسير القرآن الكريم على ضوء العلم الحديث بكافة جوانبه، ورد السنّة النبوية كلياً أو جزئياً، والتهوين من شأن الإجماع ورفضه كلياً، والحرية الواسعة في الاجتهاد بغض النظر عن الشروط الواجب توفرها في المجتهد، والميل إلى تضيق نطاق الغيبيات ما أمكن، وجعل عدنان إبراهيم من روادها ومن أشد المتأثرين بها. لكن دراسة الغامدي لم تأت على بيان موقف عدنان إبراهيم من السنة النبوية، وهو من أهداف هذا البحث.

ومن الدراسات التي فندت آراءه، دراسة بعنوان: آراء د. عدنان إبراهيم في قضايا السنة النبوية من خلال أطروحته: حرية الاعتقاد في الإسلام ومعارضاتها، عرض ونقد. للباحث: رضا عياشي، وهي رسالة ماجستير قدمها في جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، معهد العلوم الإسلامية (٢٠٢١م)، وهي من أحدث الدراسات والتي اعتمدت على الدراسات التي سبقتها.

وقد هدف الباحث فيها على تقنيد آراء عدنان إبراهيم حول قضايا السنة من حيث حرية الاعتقاد ومستلزماتها، من حجية السنة وخاصة في مسألة قتل المرتد، وحد الصحابة، وغير ذلك.

والجديد في بحثنا تأصيل القواعد التي انطلق منها عدنان إبراهيم في نقد حجية السنة، ورد الكثير من أحاديث المسائل، إضافة إلى أنّ البحث بسط رأي عدنان إبراهيم في حد الصحبة الصحابي، بخلاف دراسة العياشي.

وأيضاً دراسة بعنوان: "تناقضات منهجية نقد رسالة عدنان إبراهيم، القتال، الذمة، الجزية، قتل المرتد" للباحث يوسف محمد سمرين، مركز دلائل، الرياض (٢٠١٧م).

والباحث توسع كثيراً في ذكر القضايا التي فند من خلالها التناقض المنهجي لدى عدنان إبراهيم، وتوسع في الردود دون إرجاع التناقض إلى جذوره العلمية، وموضوعات السنة موجودة بلا شك في تناقضاته

^١ مقال منشور على شبكة الانترنت. ٢٠١٢م <http://sunnahway.net/node/1131>

أقواله وعباراته؟ فوجدنا أنّ جانب تحليل آرائه يفتح للقارئ آفاقاً جديدة يتعرف القارئ من خلالها على الوجه الحقيقي لشخصية عدنان إبراهيم العلمية، إضافة إلى أنّ البحث لا يحتمل جانب العرض والتحليل والنقد لكونه سيطول كثيراً، أسوة بالبحث المنشور في مجلة محكمة والموسوم ب: موقف أدونيس من السنة النبوية عرض وتحليل.

خطة البحث:

التمهيد: عدنان إبراهيم في سطور.

المطلب الأول: حجية السنة النبوية ودورها عند عدنان إبراهيم

المسألة الأولى: حجية السنة.

المسألة الثانية: دور السنة النبوية من حيث نسخها للقرآن

المطلب الثاني: موقف عدنان إبراهيم من أحاديث الصحيحين.

المسألة الأولى: مكانة الشيخين وكتابيهما عند عدنان إبراهيم

المسألة الثانية: منهج عدنان إبراهيم في التعامل مع أحاديث الصحيحين

المسألة الثالثة: المنطلقات التي اعتمد عليها في رده بعض أحاديث الصحيحين

القاعدة الأولى: دعوى مخالفة معنى الحديث للعقل.

القاعدة الثانية: دعوى مخالفة الحديث لنصوص الكتاب والسنة.

القاعدة الثالثة: دعوى كون هذه الصحاح من نوع الأحاد.

القاعدة الرابعة: عرض السنة النبوية على العلوم التجريبية فهما ونقداً.

المطلب الثالث: موقف عدنان إبراهيم من حد الصحبة

المسألة الأولى: معنى الصحابة لغة واصطلاحاً

المسألة الثانية: حد الصحبة عند علماء الشريعة، وعدنان

إبراهيم.

الخاتمة وفيها أهم النتائج

*** **

النار، وبيان المغالطات التي وقع فيها، وبطلان الأدلة التي استند إليها.

وتفترق دراستنا عن هذه الدراسة في كونها تبحث في موقف عدنان إبراهيم من السنة النبوية وأحاديث الصحيحين وحد الصحبة، بينما تبحث دراسة فودة في موقف عدنان إبراهيم في مسألة فناء النار.

وفي الجملة فإن هذا البحث اعتمد بشكل أساسي على سماع آراء عدنان إبراهيم التي بثها عبر قناة اليوتيوب الخاصة به، وعرض رأيه بشكل واضح، ثم الوقوف على أهم القواعد التي انطلق منها في نقد حجية السنة، والصحيحين، وحد الصحبة، والتي تعتبر أصول السنة النبوية المطهرة.

منهج البحث:

١. المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال تتبع آراء عدنان إبراهيم

التي يبثها عبر صفحته الشخصية على اليوتيوب، فيما يتعلق بقضايا السنة، حيث تم سماع محاضراته المتواصلة وذات السلاسل لما يزيد عن أربعين ساعة، أستمع لعرضه مع الأدلة التي يسوقها ومناقشاته دون الاقتصار على رؤوس الموضوعات التي يطرحها، حتى يتجلى لنا رأيه بشكل أدق.

٢. المنهج التحليلي: جاء النظر والتحليل بعد حصر الآراء المتعلقة

بالسنة النبوية، فحُصرت بمحاور ثلاثة، الأول: محور حجية السنة النبوية ودورها في التقييد والتخصيص والنسخ، ثم الثاني: محور موقفه من أحاديث الصحيحين، أما المحور الثالث فكان عبارة عن ١٠ ساعات مسموعة تحدث فيه عن حد الصحبة، وقد واجهت صعوبة في هذه المرحلة لأن التسجيلات المنسوبة إليه منها ما هي على الحقيقة ومنها ما هو مدبلج، مما دفعني لسماع ساعات مطوّلة بسبب التطويل والاستطراد.

وأما موقفنا في التعامل مع القضايا التي طرحها عدنان إبراهيم أنتبع المنهج النقدي، أم نكتفي بالعرض والتحليل؟

في البداية كان هدف البحث نقد القضايا التي يطرحها عدنان إبراهيم على العوام، ولكننا بعد التتقيب وجدنا من العلماء من فندّ شبهاته بمقالات مكتوبة توسعت في الرد دون إبراز موقفه بعباراته المحكيّة، إضافة إلى أنّ الكثير من القضايا التي يطرحها هي معادة ومكرورة، عندها بحثنا عن الأكثر فائدة والجانب الذي بحاجة إلى إتمامه، وبعبارة أخرى: أيهما فائدته أكبر الرد على عدنان إبراهيم أم تحليل

٢. سلسلة معاوية في الميزان^٦: ذهب في هذه السلسلة إلى أن معاوية منافق فاجر كذاب، يشرب الخمر، ويأكل الربا، وقد نزعته عنه صفة الصحة لأنه من التابعين الذين لم يلتزموا ضوابط الإحسان في قوله تعالى: "وَالسَّافِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" (التوبة: ١٠٠).

٣. سلسلة التعريف في مفاهيم الفلسفة^٧: تحدث فيها عن الفلسفة كتخصص، وتطرق إلى دور العقل ومجالاته وخاصة في فهم النصوص، ومن خلال محاضراته وجدته يقدم العقل على النقل ويجعله حكماً عليه، بل ويطلق له العنان أحياناً في تأويل بعض الدلالات القطعية في القرآن الكريم كما بين ذلك في وجوب المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث، وأن مفهوم قوله تعالى: "يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ" (النساء: ١١) لا يناسب عصرنا، فكلاهما يعمل في العصر الحالي بخلاف السابق؛ فالمرأة لم تكن تعمل.

٤. سلسلة الغزالي الباحث عن الحقيقة^٨: جاءت هذه السلسلة بمناسبة مرور ٩٠٠ عام على وفاة الإمام أبي حامد الغزالي.

لم أجد له من الكتابات أو الأبحاث المتعلقة بحجية السنة النبوية أو من القضايا المتعلقة بها إلا رسالته الدكتوراه وقد فُتت شبهاتها، فغالب أعماله متوفرة على شبكة الانترنت وعلى موقعه الخاص^٩، ويتم نشر كل خطبة جمعة له على اليوتيوب. رابعاً: من صفاته الشخصية والعلمية:

التمهيد: عدنان إبراهيم في سطور^٢
أولاً: اسمه ومولده وتعليمه:

عدنان إبراهيم ولد في مخيم النصيرات بغزة سنة ١٩٦٦م، يُعرف نفسه بأنه شافعي المذهب، أشعري العقيدة، درس الإعدادية والثانوية في مخيم النصيرات الابتدائية، ثم غادر إلى يوغسلافيا، حيث درس الطب في جامعاتها وبسبب ظروف الحرب، انتقل إلى فيينا بالنمسا وأوائل التسعينيات حيث واصل دراسة الطب هناك.

ثانياً: علمه الشرعي:

حصل على علمه الشرعي من الكتب كما قال ذلك أكثر من مرة وفي أكثر من خطبة، فقد عكف على قراءة الكتب، خاصة كتب الشريعة منذ سن العشر سنوات، وقد حفظ القرآن الكريم. كما وحصل في سنة 1995م على المرتبة الأولى في تجويد القرآن الكريم على مستوى القارة الأوروبية، وكان أحد أعضاء لجنة التحكيم الشيخ المقرئ عبد الله علي بصفر^٣. وأنهى مرحلة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية عام ٢٠١٤م في معهد الاستشراق التابع لجامعة فيينا، حيث كان موضوع رسالته "حرية الاعتقاد في الإسلام ومعتزلاتها - القتال، الذمة والجزية، وقتل المرتد"^٤.

وكان قد أسس مع بعض إخوانه "جمعية لقاء الحضارات" بالنمسا سنة ٢٠٠٠م وهو يرأسها منذ ذلك الحين وعنها انبثق مسجد الشورى حيث يخطب ويدرس فيه.

ثالثاً: أعماله في العلم الشرعي: له الكثير من السلسلات العلمية الشرعية، ومن أهمها:

١. سلسلة الصحابة وعدالتهم^٥: تعدّ هذه السلسلة من أهم ما تحدث فيه عن الصحابة، وعن عدالتهم، ومن هو الصحابة حقيقة، ثم تحدث عن مراتب الصحابة، وهو ممن يترضى عن الصحابة رضوان الله عليهم - وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله -.

^٦ معاوية في الميزان - الدكتور عدنان إبراهيم (adnanibrahim.net)، ٢٠٢٢/١٢/١٧م.

^٧ أرشيف سلسلة التعريف بمباحث الفلسفة | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim، ٢٠٢٢/١٢/١٧م.

^٨ سلسلة الغزالي الباحث عن الحقيقة (adnanibrahim.net)، ٢٠٢٢/١٢/١٧م.

^٩ http://www.adnanibrahim.net/home.html

^٢ http://www.adnanibrahim.net (موقع عدنان إبراهيم الخاص به)

^٣ السيرة الذاتية لعدنان إبراهيم، تحميل كتب عدنان إبراهيم - pdf مكتبة نور (noor-book.com)، ٢٠٢٢/١٢/١٧م.

^٤ عدنان إبراهيم، حرية الاعتقاد في الإسلام ومعتزلاتها - القتال، الذمة والجزية، وقتل المرتد، رسالة دكتوراه، معهد الاستشراق-جامعة فيينا، ٢٠١٤م، ص ١٣١٨.

^٥ سلسلة الصحابة وعدالتهم (adnanibrahim.net)، ٢٠٢٢/١٢/١٧م.

فلا نَسَبُ ونَشْتَمُ أحداً، فما هذا المنطق الأحقق البليد الذي يتحدث عنه علماء أهل السنة. ١٢ ثم قال: أنا سني بمصادره وشواهده وعقائده لكن ما الذي يحدث؟ هم يريدون أن تأخذ المسألة بضلالات أهل السنة وحماقات أهل السنة وبدعها وخرافاتهما! تماماً كما إذا انتقدت عالماً من أهل السنة كأنك انتقدت معصوماً، وتاماً كمن يتحدث عن أخطاء أبي بكر وعثمان بأنه يحطّمهم، فأنا لن أحطّمهم بالأخطاء التي أقولها عنهم، فنحن ننتقد البعض لا الكل، فمن بين عشرات الألوّف ننتقد بعض العلماء.

ويقولون لا تنتقد صحابياً ولا تنتقد عالماً فهذا ممنوع، ويبدو أنّ عيونهم على أنفسهم حتى لا يطالهم النقد، جمعتم الحق إلى الفجور! نسأل الله أن يريح منكم هذه الأمة وأن تجلسوا في بيوتكم، فأنتم ستمت أرواح هذه الجماهير وزيفتم عقولها!!!^{١٣}.

المطلب الأول: حجية السنة النبوية ودورها عند عدنان إبراهيم

المسألة الأولى: حجّية السنّة.

أولاً: عرض رأي عدنان حول حجية السنة

من خلال متابعة عدنان إبراهيم لخطبه ودروسه نجده يحتجّ بالسنّة النبوية ويعتبرها مصدراً من مصادر الاستدلال والمعرفة، ويستند إلى الآية الكريمة: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ" فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (النساء: ٥٩)، فهو يرى بأنّ استقلال الأمر بطاعة الرسول في الآية فيه دلالة قطعية* على حجّيتها^{١٤}، لكنّه يرى بأنّ القرآن

١٣ عدنان إبراهيم، مقال "الخرافة في خدمة الطغيان"، تاريخ النّشر:

٢٠١٢/٠٢/٢٤، https://youtu.be/BeXO7ekD_T0?t=91، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢٢/١٢/١٧م.

Adnan Ibrahim، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢٢/١٢/٢١م.

* على الرغم من عدم استخدام عدنان إبراهيم لعبارة الدلالة القطعية لقول الله تعالى "وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ" على حجّية السنّة النبوية، إلّا أنّ اشتراطه المسبق في الدليل على حجّية السنّة أن يكون قطعياً ثبوتاً ودلالة، ومن ثمّ قبوله للآية الكريمة كدليل على حجّية السنّة النبوية فيه تسليم بكون الآية ذات دلالة قطعية على حجّية السنّة. انظر: عدنان إبراهيم، مقال "مقامي الثبوت والإثبات في السنة النبوية وعلاقتها بحجّيتها"، تاريخ النّشر: ٢٠١٥/١١/٣١م، [مقامي الثبوت والإثبات في السنة النبوية وعلاقتها بحجّيتها | الدكتور عدنان إبراهيم](https://youtu.be/NO4x_Abrgl4)

Adnan Ibrahim، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢٢/١٢/٢١م.

١٤ عدنان إبراهيم، مقال "مقامي الثبوت والإثبات في السنة النبوية وعلاقتها بحجّيتها"، تاريخ النّشر: ٢٠١٥/١١/٣١م، [مقامي الثبوت والإثبات في السنة](https://youtu.be/NO4x_Abrgl4)

بعد الاستماع لأكثر من خمسين ساعة، وجدته يملك من الصفات الكثير، ومن أهمها:

١. واسع الاطلاع، فعند تفنيده للمسائل يذكر كثيراً من المراجع المتنوعة، ككتب الشيعة والسنة والروافض، والملحدّين، والعقلانيين، والحداثيين.

٢. غيرته الواضحة على الإسلام والدفاع عنه، لكنه لم يملك الميزان الصحيح والوسيلة الصحيحة للاستفادة من غيرته.

٣. قدرته على الخطابة والتأثير، واستعماله للغة الجسم التي تعطيه قدرة على جذب الآخرين.

٤. يُعدّ موسوعة في مباحث العلوم الطبيعية وفلسفة العلم والأخلاق.

خامساً: مذهبه

سئل عدنان إبراهيم في مقابلة معه هل أنت شيعي؟ فأجاب بالنفي^{١٥}، فهو ليس شيعياً إمامياً لكونه لا يؤمن بنظرية الأئمة الاثني عشر والرجعة وعصمة الأئمة* وردة الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم،^{١٦} وأردف قائلاً: أنا سنّي بلا شك وعلى المذهب الشافعي والأشعري في العقيدة على العموم، ولا ألزم نفسي بالفروع ولا أقول ذلك مجاملة، فالعلماء كارثة واقعية يمزقون الأمة كل ممزق بهذه التفرقة بأنهم من السنّة والجماعة وغيرهم من الشيعة! فأنا أتكلّم لأجل أن نصلح في هذه الأمة..، فأنا أريد شيعياً يصلح، وأريد سنياً يصلح

١٥ عدنان إبراهيم، مذهب عدنان إبراهيم وهل هو سني أم شيعي، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٣/١٥م، https://youtu.be/BeXO7ekD_T0?t=91، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢٢/١٢/١٧م.

* يستند عدنان إبراهيم في خطأ مذهب الشيعة في مسألة عصمة الأئمة بقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ" فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (النساء: ٥٩)، فالنزاع يقع مع ولي الأمر، فلو كان معصوماً لردّ الأمر إليه، لكن لما لم يردّ الشارع الأمر لولي الأمر دلّ ذلك على عدم عصمتهم. انظر: عدنان إبراهيم، مقال "مقامي الثبوت والإثبات في السنة النبوية وعلاقتها بحجّيتها"، تاريخ النّشر: ٢٠١٥/١١/٣١م، [مقامي الثبوت والإثبات في السنة النبوية وعلاقتها بحجّيتها | الدكتور عدنان إبراهيم](https://youtu.be/NO4x_Abrgl4)

١٦ عدنان إبراهيم، يا عدنان إبراهيم هل أنت سنّي أم شيعي، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٣/١٥م، https://youtu.be/NO4x_Abrgl4، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢٢/١٢/٢١م.

١٧ عدنان إبراهيم، مقال "سنّة وسنّة.. وكلهم سنّة"، تاريخ النّشر: ٢٠١٦/٠٩/٢٣م، [كلهم سنّة | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](https://youtu.be/NO4x_Abrgl4)، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢٢/١٢/٢١م. وانظر أيضاً: رضا عياشي، آراء د. عدنان إبراهيم في قضايا السنة النبوية من خلال أطروحته: حرية الاعتقاد في الإسلام ومعتزلاتها - عرض ونقد، رسالة ماجستير، معهد العلوم الإسلامية-جامعة الشهيد حمه لخضر، ٢٠٢٠م-٢٠٢١م، ص ١٠.

الرأس والعين لكنهم بشر وجهدهم بشري وهو مدخول وفيهما مصائب!^{٢٠} لا يمكن أن نقايض كتاب الله بسنة مثل هذه، وهناك التأويلات الفارغة من شراح الحديث لعلّ ولعلّ!^{٢١}. وقال كذلك^{٢٢}:
"القرآن مطلق والسنة نسبية".

وفسر الإطلاق بالتعالي على الشروط الظرفية والزمانية، أما السنة النبوية فهي تختلف، ففيها جوانب غير تشريعية باتفاق علماء الأصول، ومنها:

١. الجبلية البشرية (الطبيعية): ففي السنة النبوية* ما هو سلوك وفعل ينبعث إليه الإنسان بحكم البشريّة^{٢٣}، والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث تأبير النخيل: فعن أنسٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- مَرَّ بِقَوْمٍ يَلْقَحُونَ فَقَالَ: «لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلَحَ». قَالَ فَخَرَجَ شَيْصًا فَمَرَّ بِهِمْ فَقَالَ «مَا لِنَحْلِكُمْ». قَالُوا قُلْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ»^{٢٤}، فهنا النسبية في السنة النبوية.

٢. تعطيل الأحكام بعلم مؤقتة: فالسنة تعطل الأحكام بعلم مؤقتة ذات ظرفية مكانية، والدليل على ذلك ما روته عائشة رضي الله عنها أنها قالت: دَفَّ أَهْلُ أُبَيَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حِصْرَةَ الْأَضْحَى زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم: «ادْخِرُوا ثَلَاثًا ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ». فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ يَنْخَدُونَ الْأَسْقِيَةَ

مستغين عن السنّة وأنه ليس بحاجة لها،^{١٥} ويجب أن تُفهم السنة في إطار القرآن لأنها لا تقوى على معارضته وإن كان الحديث في الصحيحين، ونجده يكرر مقولة: يكفينا كتاب الله.

قال عدنان إبراهيم: "قالوا- علماء الأمة- أن القرآن بحاجة إلى السنة فهو لم يبين كل شيء، هذا كذب! لأنّ ربنا تبارك وتعالى قال: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩]، أجعلتم الأحاديث والأخبار والروايات مقدمة على كتاب الله؟ فالمهم أن يصح حديثاً مهما كان كذباً، مهما كان خرافياً، وهناك أحاديث كذب واضحة أنها كذب.^{١٦}

ومثل^{١٧} على ذلك بحديث عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: (كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءً يَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْأَلُونَهُ، مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ: إِنَّ يَعْشُ هَذَا لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ)^{١٨}.

قال عدنان: قال رسول الله: "لم يدركه الهرم" أي: يقطع أن الساعة ستقوم بعد تسعين سنة، عجب هذا الكلام، والنبى قال: "قبل أن يموت"، فهذا الحديث يخالف القرآن في آيات كثيرة بأن الساعة لا تأتاكم إلا بغتة، في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [الزخرف: ٦٦].^{١٩}

ثم قال: ثم نحن نشكك في صحة الحديث وإن كان في البخاري ومسلم لأجل القرآن، فلا نريد من يشكك في ديني، فوالله هما على

٢٠ سنتحدث عن رأيه بإسهاب حول الصحيحين.

٢١

<http://www.youtube.com/watch?v=pQID0zdoB1g&feature=related>

٢٢ عدنان إبراهيم، مقابلة في برنامج اتجاهات، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٤/٠٨م، اتجاهات ٧ أبريل ٢٠١٢ - د.عدنان إبراهيم الجزء الأول YouTube - ، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢٢/١٢/٢٢م.

* يسلم عدنان إبراهيم بنسبة أفعال النبي صلى الله عليه وسلم الجبلية إلى السنة النبوية بوصفها صادرة عنه، لكنه يرى بأنها لا تُعتبر تشريعاً، ولا تدخل في إطار السنة التشريعية. انظر: عدنان إبراهيم، مقال "الإلا بشراً رسولاً"، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٦/١٦م، [الإلا بشراً رسولاً | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](http://www.alukah.net)

٢٣ عدنان إبراهيم، مقال "الإلا بشراً رسولاً"، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٦/١٦م، [الإلا بشراً رسولاً | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](http://www.alukah.net)، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢٢/١٢/٢٢م.

٢٤ مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب الفضائل- باب توقيده صلى الله عليه وسلم، دار الطباعة العامرة، تركيا، ١٣٣٤هـ، (٦٢٧٧)، (٧/٩٥).

النبوية وعلاقتها بحجيتها | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim ،

تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢٢/١٢/٢١م.

١٥ عدنان إبراهيم، عدنان إبراهيم يرد على الوهابية الذين يقولون أن أبوي الرسول كفار وخالدين في النار، تاريخ النشر: ٢٠١٣/٠٩/٠٢م، [د عدنان إبراهيم - يرد على الوهابية الذين يقولون أن أبوي الرسول كفار وخالدين في النار - YouTube](http://www.alukah.net)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٣م.

١٦ ساعد غازي، مقال "عدنان إبراهيم بين العلم والتعاليم"، مقال منشور في تاريخ ٢٠١٣/٠٢/٢٥م، ["عدنان إبراهيم - بين العلم والتعاليم \(alukah.net\)"](http://www.alukah.net) ، ٢٠٢٢/١٢/٢١م.

١٧ هناك أحاديث ذكرها في خطبه ودروسه، منها ما سأذكره في ثنايا البحث، ومما ما سأشير إليه لكنه مقلد في نقده وطعنه فلم يأت بأحاديث جديدة، فجلها موجودة عند السابقين.

١٨ محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب الرقاق- باب سكرات الموت، دار ابن كثير، طه، دمشق، ١٩٩٣م، حديث رقم (٦١٤٦)، (٥/٢٣٨٧).

١٩ عدنان إبراهيم، لا تشككوا الناس في قرآنهم من أجل كذب في البخاري ومسلم، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٤/١٤م، [لا تشككوا الناس في قرآنهم من أجل كذب في البخاري ومسلم YouTube - ...](http://www.alukah.net)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٤م.

بها في خطبه ودروسه أمام العوام؟ فالملاحظ عليه وصفه لأحاديث الصحيحين التي يردها بالكذب والخرافات والدجل! وفي المقابل يعلي من شأن الأحاديث الضعيفة ما دامت في صفه!

ومن ذلك استشهاده بحديث الطلقاء^{٢٩}: "اذهبوا فأنتم الطلقاء"^{٣٠}، حيث أورده الألباني في كتاب سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، وحكم عليه بالضعف^{٣١}.

٣. المنهج التشكيكي المزعوم من قبل عدنان يمارسه بين نصوص القرآن والسنة، فهو من رواد هذا المنهج، فبعد أن يصطنع التعارض بين نصوص القرآن والصحيحين نجده يزيل التعارض بقاعدته: لا نشكك قرآننا بحديث أخرجه الصحيحان! فيرد الصحيح طاعناً به^{٣٢}.

المسألة الثانية: دور السنة النبوية من حيث نسخها للقرآن

للسنة النبوية دور بارز عند علماء الحديث، من تقييد المطلق وتخصيص العام، وتبيين المجمل، ونسخ وترجيح بين النصوص المختلفة. فتكلم عدنان إبراهيم عن النسخ في القرآن والسنة، وأن القول بالنسخ فيها من بدعات الأمور، وسأتناول المسألة كما بينها حتى نفهم مراده.

○ رأيه في النسخ:

رفض عدنان إبراهيم وجود أصل النسخ في القرآن^{٣٣} والسنة، حيث قال: واعتمادي في ذلك على العلماء في القديم والحديث وعلى رأسهم محمد بن بحر الأصفهاني المعتزلي الذي نقل رأيه الفخر الرازي،

الأموال (٤٥٦)، بنحوه دون جملة (اذهبوا فأنتم الطلقاء). وأخرجه ابن هشام في السيرة (٤١٢/٢) عن ابن إسحاق معضلاً. والحديث ضعيف، للإعضال. انظر: ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، ط١، دار المعارف، الرياض-المملكة العربية السعودية، ١٩٩٢م، (٣٠٧/٣).

^{٣١} ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، ط١، دار المعارف، الرياض-المملكة العربية السعودية، ١٩٩٢م، (٣٠٧/٣).

^{٣٢} عدنان إبراهيم، لماذا يرفض عدنان إبراهيم بعض أحاديث البخاري، تاريخ النشر: ٢٠١٨/٠٦/١٩م، [بصراحة. لماذا يرفض عدنان إبراهيم بعض أحاديث البخاري؟ - YouTube](#)، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢٢/١٢/٢٢م.

^{٣٣} عدنان إبراهيم، النسخ والمنسوخ في القرآن الكريم والأحاديث، تاريخ النشر: ٢٠٢١/١١/١٧م، [الدكتور عدنان إبراهيم النسخ والمنسوخ في القرآن الكريم والأحاديث - YouTube](#)، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢٢/١٢/٢٢م.

مِنْ ضَحَايَاهُمْ وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَّكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «وَمَا ذَاكَ». قَالُوا نَهَيْتَ أَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ. فَقَالَ «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّاقَةِ الَّتِي دَقَّتْ فَكُلُوا وَادَّخِرُوا وَتَصَدَّقُوا»^{٢٥}.

قال عدنان: فهذا حكم معلل بحكمة ظرفية^{٢٦}.

أما ما اتصف بالخلو من القيود الزمانية والظرفية الحالية البيئية من السنة النبوية فهو ثابت ملزم في كل الأعصار والأمصار، وهو شرع دائم عام يطلق عليه مطلق السنة^{٢٧}.

ثانياً: تحليل رأيه في حجية السنة.

من خلال محاكمتنا لرأيه وفق قواعده العلمية والعقلية والشرعية، وتحليلنا لذلك، نجده أول من أغفل هذه القواعد وانقلب عليها، وبيان ذلك:

١. وصفه حديث عائشة رضي الله عنها بالكذب فيه تجنّ، فلو أعمل عقله جيداً كما يقول للمستمعين وفكر قليلاً بقول هشام بن عروة بعد روايته للحديث: يعني موتهم لناى بنفسه عن وصف الحديث بالكذب، بل ولو قرأ شرح ابن حجر للحديث بأنه من باب المعارض لأنّ السائل أعرابي وأمثالهم لا بد من جوابهم حتى لا يرتابوا^{٢٨}. أم أنه لا يأتي بأقوال أصحاب الشروح إلا إذا كان الحديث عن معاوية والظعن فيه، أو كان الحديث انتصاراً لعلي!

٢. ثم أين الدقة في أقواله ونقده عندما ينتقل بالنقد من مصطلح الصحة إلى مصطلح الكذب؟ وأين الأمانة العلمية التي يتجدد

^{٢٥} مسلم: صحيح مسلم، كتاب الفضائل- باب توقيره صلى الله عليه وسلم (١٩٧١) (٨٠/٦)

^{٢٦} عدنان إبراهيم، مقابلة في برنامج اتجاهات، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٤/٠٨م، [اتجاهات ٧ ابريل ٢٠١٢ - د.عدنان إبراهيم الجزء الأول - YouTube](#)، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢٢/١٢/٢٢م.

^{٢٧} عدنان إبراهيم، مقال "إلا بشراً رسولاً"، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٦/١٦م، [إلى بشراً رسولاً | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#)، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢٢/١٢/٢٢م.

^{٢٨} أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، (٥٥٦/١٠).

^{٢٩} عدنان إبراهيم، مقال "شبهات وبيّنات- الحلقة الخامسة"، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٢/٠٨م، [شبهات وبيّنات - حلقة ٥ | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#)، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢٢/١٢/٢٢م.

^{٣٠} فالحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٨٢٧٦) من طريق عن القاسم بن سلام، وفي معرفة الآثار والسنن (١٨٢٣١) حكاية للشافعي عن أبي يوسف، بلفظه. وأخرجه الأزرق في أخبار مكة (١٢١/٢)، وأخرجه ابن زنجويه في

جعلها في واحد وعشرين آية، ويمكن أن ترد إلى تسع آيات والعالم الخضري أثبت أنه يدعى فيها بالإحكام وأنها غير منسوخة.

✓ ثم مثل عدنان إبراهيم على رفضه النسخ بآية الرضاعة:

فَعَنْ عَمْرَةَ عَنِّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: "كَانَ فِيهَا أَنْزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرَ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحْرَمْنَ، ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسِ مَعْلُومَاتٍ، فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُنَّ فِيهَا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ"^{٣٨}.

قال عدنان: هذا كارثة من الكوارث! فهذا الحديث في الصحيح فلا يمكن أن أقبل به لأن القرآنية لا تثبت إلا بالتواتر، وقيل هذا منسوخ التلاوة فلا بد أن يثبت أولاً بالتواتر ثم نقول إنها منسوخة فهذا آحاد فكيف نجعلها منسوخة؟ فمنسوخ التلاوة لا بد أن يثبت أنها قرآن بالتواتر لا بالأحاد ثم نقول بنسخها فهذا تناقض!^{٣٩} ثم إن الإمام الشافعي ذهب إلى أن السنة لا تنسخ القرآن.^{٤٠}

○ تحليل رأيه في النسخ.

١. في هذه المسألة تظهر شخصية عدنان المقلدة لغيره من العلماء، ونلاحظ تدليسه على الناس؛ فعندما أنهى حديثه عن رد النسخ يقدم للجمهور رأي الإمام الشافعي دون أن يوضح موضع رأي الشافعي من حيث القول بأنواع النسخ سوى نسخ القرآن بالسنة، فيوهم السامع أن الإمام الشافعي يرد النسخ مطلقاً! وبالتحقيق يتبين أن الشافعي يقول بأن القرآن يُنسخ بالقرآن والسنة تُنسخ بالسنة، فيما لا يُنسخ القرآن بالسنة.^{٤١}

ومن المعاصرين الشيخ محمد عبده والشيخ محمد الخضري والشيخ الغزالي وعبد المتعال المعرفي.^{٣٤}

✓ وساق الأدلة على نفي النسخ، وهي كما ذكرها:^{٣٥}

١. قوله تعالى: {كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (١)} [هود: ١].

٢. وقوله تعالى: {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤٢)} [فصلت: ٤٢]،

ثم قال: فأبي باطل وآيات قد نُسخت حكماً ولفظاً، وهناك آيات أحكامها معطلة فهذا نوع من الإبطال.

✓ رده على أدلة القائلين بالنسخ:^{٣٦}

قال عدنان إبراهيم: واستدلوا بآيتين في سورتي البقرة والنحل، هما الآية "وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ" (النحل: ١٠١)، والآية الكريمة "مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (البقرة: ١٠٦)، والجواب عنهما:

١. أن الآية الكريمة في سورة النحل لا تتحدث عن نسخ القرآن بعضه بعضاً، بل في نسخ الشرائع، أي ما نُسخ من الشرائع السابقة بشرع محمد صلى الله عليه وسلم.^{٣٧}

٢. تتحدث الآيتان عن الآيات التكوينية وليست التدينية، فسياق الآية يؤكد أنها آية كونية بدليل تدليل الآية بقوله تعالى: (ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير).

٣. ثم باتفاق العلماء لا توجد آية واحدة اتفقت الأمة على منسوخيتها، ثم الاختلاف في عدد الآيات المنسوخة بين العلماء، فمصطفى زيد جعلها خمس آيات، والسيوطي

^{٤٠} عدنان إبراهيم، مقال "لا رجم في الإسلام-الجزء الثاني"، تاريخ النشر: ٢٠١٤/١٠/٢٤م، [لا رجم في الإسلام \(الجزء ٢\) | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](https://www.youtube.com/watch?v=DrAdnanIbrahim)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٣/١٢/٢٣م.

^{٤١} ينظر: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي الشافعي، الرسالة، ط١، مكتبة الحلبي، مصر، ١٣٥٨هـ، (١/١٠٦). تحقيق: أحمد شاكر. وانظر: نعمان بن مبارك جعيم، تحرير رأي الشافعي في النسخ بين القرآن والسنة، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، ٢٠١٣م، م١٠، ع١٥، ص٧٠.

^{٣٤} عدنان إبراهيم، مقال "لا نسخ في القرآن"، تاريخ النشر: ٢٠٢١/١٠/١٠م، [الدكتور عدنان إبراهيم النسخ والمنسوخ في القرآن الكريم والأحاديث - YouTube](https://www.youtube.com/watch?v=DrAdnanIbrahim)، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢٣/١٢/٢٣م.

^{٣٥} المرجع السابق.
^{٣٦} المرجع السابق.
^{٣٧} المرجع السابق.

^{٣٨} مسلم: صحيح مسلم، كتاب الرضاع- باب التَّحْرِيمِ بِخَمْسِ رَضَعَاتٍ (١٤٥٢) (٤/١٦٧).

^{٣٩} عدنان إبراهيم، النسخ والمنسوخ في القرآن الكريم والأحاديث، تاريخ النشر: ٢٠٢١/١١/١٧م، [الدكتور عدنان إبراهيم النسخ والمنسوخ في القرآن الكريم والأحاديث - YouTube](https://www.youtube.com/watch?v=DrAdnanIbrahim)، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢٣/١٢/٢٣م.

ومن أقواله التي تؤكد ذلك ويكررها: "نحن نشكك في صحة الحديث وإن كان في البخاري ومسلم لأجل القرآن، فلا نريد من يشكك في ديني، فوالله هما على الرأس والعين لكنهم بشر وجهدهم بشري، وهو مدخول فيهما مصائب! لا يمكن أن نقايض كتاب الله بسنة مثل هذه"^{٤٤}.

ومن الأمثلة على ذلك تعليقه على حديث أنس رضي الله عنه: أن رجلاً قال يا رسول الله: أين أبي؟ قال «في النار». فلما قفى دعاه، فقَالَ: «إنَّ أباي وأبائك في النَّارِ»^{٤٥}.

بقوله - عدنان إبراهيم -: هذا حديث آحاد وهو مروى في البخاري، واقطع لسانك ولا تتكلم على البخاري، فكأن البخاري قرآن كريم! حديث صححه الشيخ - قصد البخاري - بلا شيخ بلا شيخة لا يجوز العبث يا أخي! تُهينُ الرسول صلى الله عليه وسلم وصورته من أجل شيخ!^{٤٦}

المسألة الثانية: منهجه في التعامل مع أحاديث الصحيحين:

١. خلوه من المنهج العلمي في التعامل مع أحاديث الصحيحين والاستدلال بهما، فمن خلال سماع محاضراته نجدها تخلو من المنهجية العلمية في التعامل مع أحاديث الصحيحين، فتارة يستدل بها دون قيود، وتارة أخرى يضرب بعضها رقاب بعض، وأحياناً يطعن في الحديث بمجرد أنه غير موجود في الصحيحين، ومن المفارقات العجيبة عنده رد بعض أحاديث الصحيحين لكونها مخالفة لأحاديث أخرى هي في الأصل ضعيفة، فيقدم الضعيف الذي وافق هواه على الصحيح الذي خالف رأيه، وهذا سيظهر جلياً عند حديثه عن فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومن الأمثلة على الاختلال المنهجي رده لحديث النبي صلى الله عليه وسلم "فقدت أمة من بني إسرائيل، لا يُدرى ما فعلت، ولا أراها

٢. ثم أين النظرة العلمية المتجردة التي يتحدث عنها؟ وأين القراءة العلمية الدقيقة التي عكف عليها منذ ١٢ سنة؟ ألم يدفعه الحديث لدراسته حتى يعرف أن جملة: "فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهُنَّ فِيمَا يُرَأَى مِنَ الْقُرْآنِ"^{٤٢} ليست من قول عائشة وأنها من قول عمرة الراوية عن عائشة^{٤٣}؟ أم أنه ليس له علاقة بآل البيت وعلي حتى يثبت أكثر!

٣. يستنكر عدنان إبراهيم على العلماء شتمهم لبعضهم البعض، ولم ينظر إلى نفسه وهو يشتم العلماء عندما قوله: أن القول بالنسخ كارثة من الكوارث وأنه في الصحيح؟ يعني ذلك أن في الصحيحين كوارث لا تحتل! فأين مخافة الله التي يبدأ بها كل خطبة؟

النتيجة:

لم يأت عدنان إبراهيم في مسألة النسخ بشيء جديد، والملاحظ انتقاؤه لبعض القضايا التي تثار حولها الشبهات وأجاب عنها العلماء أيما جواب. لكنه تطرق إليها لكي يدخل من خلالها السم في أحاديث الصحيحين.

المطلب الثاني: موقف عدنان إبراهيم من أحاديث الصحيحين

المسألة الأولى: مكانة الشيخين وأحاديث الصحيحين عند عدنان إبراهيم.

يعتبر عدنان إبراهيم أن جهد الشيخين جهد بشري مشكور، فهما على الرأس والعين، ولكن لا يعني ذلك أنهما لن يخطئا، بل فيهما مصائب! فهو يفرق بين احترام صنيعيهما وبين قبول كل ما في صحيحيهما، ويستسهل رد الأحاديث الصحاح، ويكرر مقولة: يكفينا كتاب الله، ونحو ذلك، ومثل هذا يورث في نفوس متابعيه الاستهانة بالشيخين، وبمكانة صحيحيهما.

^{٤٤} تجد هذه العبارة منثورة في تسجيلاته، وستحدث عن رأيه بإسهاب حول الصحيحين.

^{٤٥} مسلم: صحيح مسلم، باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار، (٥٢١/١).

^{٤٦} عدنان إبراهيم، عدنان إبراهيم يرد على الوهابية الذين يقولون أن أبوي الرسول كفار وخالدين في النار، تاريخ النشر: ٢٠١٣/١٠/٢٠م، د عدنان إبراهيم - يرد على الوهابية الذين يقولون أن أبوي الرسول كفار وخالدين في النار - YouTube، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٣م.

^{٤٢} مسلم: صحيح مسلم، كتاب الرضاع- باب التَّحْرِيمِ بِخَمْسِ رَضَعَاتٍ (١٤٥٢/٤).

^{٤٣} جاءت هذه العبارة "فتوفي رسول الله" من طريق عبدالله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة، بينما في رواية يحيى بن سعيد عن عمرة لم تذكر، ويحيى بن سعيد الأنصاري ثقة ثبت، ابن حجر: التقريب (٧٥٥٩)، بخلاف عبدالله بن أبي بكر بن محمد الأنصاري ثقة، ابن حجر: التقريب (٣٢٣٩)، ونحن نرجح لفظ طريق يحيى بن سعيد على طريق عبد الله بن أبي بكر، فهو لأن يحيى أثبت من عبد الله.

- أحاديث الصحيحين بالنسبة له لا تمثل شيئاً ففيها الصحيح وفيها المكذوب! ومنطلقه في ذلك قاعدة أنّ الكل يخطئ وكلنا بشر، ولا قدسية لأحد إلا للقرآن الكريم، وألا نشكك في القرآن لأجل السنة، وأنّ التعارض بين النصوص لا يزول إلا بردّ أحد الدليلين؛ وقطعا لا يجزئ على ردّ القرآن، فيسارع إلى ردّ الحديث وإن كان في الصحيحين.

- حرف معنى الحديث عن المعنى المسوق له أصالة، إلى معنى آخر بعيد كل البعد عن موضوع الحديث، وهذا ظاهر في فهمه لتعامل النبي صلى الله عليه وسلم فيما حصل بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وغيره الكثير.

- خلوه من الأمانة العلمية، وتمثل ذلك بعدم تحرّيه ألفاظ الحديث الواردة في الصحيحين أو في أحدهما.

المسألة الثالثة: المنطلقات التي اعتمد عليها عدنان إبراهيم في رده بعض أحاديث الصحيحين

لأنّ شيخه الكتاب كما قال، ولأنه لا يملك منهجاً محدداً على الرغم من اطلاعه الواسع، إلا أنّه وقع بما حذر منه وهو تقليده لغيره من المعتزلة والشيعية والفرق الأخرى، ومتابعته لشبهات المستشرقين والعقلانيين حول السنّة النبوية والصحيحين على وجه الخصوص، لم يأت بمنطلق جديد يفهم من خلاله أحاديث الصحيحين، بل ولم يذكر مثلاً واحداً لم يذكره أحد من الطاعنين، والعجيب أنّه يطلب من طلابه ومستمعيه أن يُعملوا عقولهم ولا يكونوا تبعاً لغيرهم! وقد تتبعت هذه المنطلقات من خلال محاضراته، فجاءت كالاتي:

المنطق الأول: مخالفة دلالة الحديث للعقل

قبل تنفيذ عدنان إبراهيم دلالة أحاديث كثيرة، خاصة في موضوع عذاب القبر، والدجال، ويأجوج ومأجوج، وأحاديث النسخ... يبدأ بمقدمة طويلة يحشد فيها كلاماً عقلياً وعلمياً، إضافة إلى إيراد

وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر، قال أبو الدرداء: وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعل أبو بكر يقول: والله يا رسول الله لأننا كنت أظلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هل أنتم تاركون لي صاحبي، هل أنتم تاركون لي صاحبي، إني قلت: يا أيها الناس، إني رسول الله إليكم جميعاً، فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدقت " قال أبو عبد الله: " غامر: سبق بالخير ". البخاري: صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب {قل: يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً} (٤٦٤٠) (٦٠/٦)

٥٠ عدنان إبراهيم، من أفضل عند رسول الله أبو بكر الصديق أم عمر القاروق، تاريخ النشر: ٢٠١١/١٦/٢٠م، من أفضل عند رسول الله أبو بكر الصديق أم عمر القاروق #عدنان إبراهيم YouTube - ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٣/١٢/٢٣م.

إلا الفأر^{٧٧}، واستدلّاه على ذلك بمجموعة من الأدلة من بينها الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم: " إن الله لم يجعل لمسخ نسلأ ولا عقبا^{٨٨}؛ حيث إنّ كلا الحديثين واردان في صحيح مسلم، فكيف يصحّ استدلاله بأحد الحديثين لردّ الآخر وهما في الصحيح!

٢. تأويله للأحاديث بصورة واضحة، فبعد أن يأتي بالحديث ويشير إلى أنه في الصحيحين يشرحه للمستمعين بما ينسجم مع قواعده العلمية -حسب زعمه-، وغالباً يكون المعنى الذي ذهب إليه بعيداً عن الصواب، ومن أمثلة ذلك فهمه للحديث الذي رفض فيه عمر بن الخطاب قبول اعتذار أبي بكر له رضي الله عنهما، فأخبر أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم فإذا عمر يدخل عليهما، فتمعّر وجه النبي صلى الله عليه وسلم، والحديث في الصحيح^{٩٩}.

وعندها يقول عدنان: إنّ سبب تمعّر وجه النبي صلى الله عليه وسلم هو أسبقية إسلام أبي بكر عن عمر، فكيف يجوز لعمر وهو متأخر إسلامه عن أبي بكر أن يرفض اعتذار أبي بكر! ولذا فهو يرى بأنّ الحادثة كانت بين أبي بكر وعلي رضي الله عنهما لما تمعّر وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال "تركوا لي صاحبي"،^{٥٠} علماً بأنّ تمعّر وجه النبي صلى الله عليه وسلم سببه عدم تقبل عمر اعتذار الصديق رضي الله عنه له. فيصوّر لنا أنّ النبي صلى الله عليه وسلم يعامل الصحابة حسب قدم إسلامهم!

٣. عند سرده لبعض الروايات والاستدلال بها يزيد ألفاظاً في المتن لم ترد في الصحيحين، إنما وردت خارج الصحيحين، فيظنّ السامع أن اللفظ كله مخرّج في الصحيحين، ثم يورد التعارضات بين الألفاظ فينسب الخلل والخطأ للشيوخين.

○ تحليل ما ذهب إليه في المسألة الأولى والثانية:

٤٧ مسلم: صحيح مسلم، كتاب الزهد والرفائق، باب في الفأر وأنه مسخ، (٢٩٩٧) (٢٩٤/٤).

٤٨ مسلم: صحيح مسلم، كتاب القدر، باب بيان أن الأجال والأرزاق وغيرها، لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر (٢٦٦٢) (٥٠/٤).

٤٩ ونص الحديث: ما رواه أبو إدريس الخولاني، قال: سمعت أبا الدرداء، يقول: كانت بين أبي بكر وعمر محاورّة، فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضباً، فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له، فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه، فأقبل أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو الدرداء ونحن عنده: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما صاحبكم هذا فقد غامر» قال: وندم عمر على ما كان منه، فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم،

والدليل على ذلك ما روته عائشة رضي الله عنها أنها قالت: دَفَّ أَهْلُ أُبَيَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حِضْرَةَ الْأَضْحَى زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم: «ادْخَرُوا ثَلَاثًا ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ». فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَّخِذُونَ الْأَسْقِيَةَ مِنْ صَخَايَاهُمْ وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «وَمَا ذَلِكَ». قَالُوا نَهَيْتَ أَنْ تُؤَكَلَ لُحُومُ الصَّخَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ. فَقَالَ «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ فَكَلُوا وَادْخَرُوا وَتَصَدَّقُوا»^{٥٢}.

فعلّق عدنان إبراهيم على المثال قوله: فهذا حكم معلل بحكمة ظرفية^{٥٣}.

أما الأحكام العقلية فهي مطلقة لا تتبدل ولا تتغير: فإنّ مبادئ العقل كمبدأ الهوية أو السببية أو الوجوب فهي دائمة ومطلقة لا تتبدل ولا تتغير، ولا يمكن لأحكام شرعية أن تتبدل أو تتغير، ففي البداية هي الأحكام العقلية، وهناك بعض الفهوم غير معقولة للنصوص، ومثال ذلك: أنّ هناك من يفسر الطاعون بأنه مرض في قوله صلى الله عليه وسلم: -الذي رواه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً- : "فناء أمتي بالطعن والطاعون، فقيل: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: وخز أعدائكم من الجنّ، وفي كل شهاده"^{٥٤}.

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٢٥٧/٧) من طريق عن أبي موسى. وفيه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم وهو ضعيف جداً، رافضي. النظر: ابن حجر: اللسان (١٢٣).

وأخرجه أبو حنيفة في "مسنده" (٣٩٣) من طريق عن عبد الله بن الحارث، عن أبي موسى، به. وعبد الله بن الحارث قيل هو يزيد بن الحارث، وهو مجهول لم يرد فيه جرح ولا تعديل، البخاري، التاريخ الكبير (٣١٨٦).

وأخرجه أحمد في مسنده (١٩٧٠٨)، وابن خزيمة في "إتحاف المهرة" (١١٢/١٠)، والحاكم في المستدرک (٥٠/١) من طرق عن عبد الله بن قيس مرفوعاً، به. وفيه أبو الأبلج الفزاري الواسطي، وهو ضعيف. ابن عدي، الكامل (٢١٢٨)

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٢٧٣) من طريق عن ابن عمر مرفوعاً، به. وفيه عبد الله بن عصمة النصيبي، وهو ضعيف، قال ابن عدي: رأيت له أحاديث أنكرها وليس بالكثير، -وإنما ذكرته لأنني شرطت في أول كتابي أنني أنكر كل من أنكر حديثه أو يروي حديثاً يضعف من أجله - ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً. ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٥٣/٥)

بعض أقوال العلماء انتقاءً ومما يؤيد توجهه، ثم يؤسس لمفهوم الحديث وفق المقدمة المنطقية التي سردها، بأسلوب أخاذ للعقول فيرد الحديث أو يؤوله عن المعنى الذي سبق له الحديث أصالة، بدعوى مخالفته للمنطق العقلي.

لذا فإنّ علاقة العقل مع السنة النبوية عند عدنان إبراهيم قائمة حسب الآتي^{٥١}:

أولاً: العقل له أولوية من البداية لأنّ الله لم يُعرف وجوده إلا بالعقل، وصِدق نبوته صلى الله عليه وسلم لم تعرف إلا بالعقل، ولكن بعد إتيان النص ما دور العقل؟

١. ثبوت النصوص النبوية بالعقل لأنّ السنّة لم تثبت كلها بالوجه الذي ثبت فيه القرآن.

٢. فهم دلالة النص، فالعقل له دور أيضاً لأنها ليست كلها محكمة قطعية؛ فمنها محكمات ومنها متشابهات، ومنها مطلقة فتقيد بعمل العقل! فهناك آيات عامة قد تخصص، فهذا إعمال للعقل.

ثانياً: ثم قارن بين الأحكام العقلية وأحكام السنة النبوية، حيث قال: فالسنة تعلل الأحكام بعقل مؤقتة ذات ظرفية مكانية أو زمانية:

^{٥١} عدنان إبراهيم، مقابلة مع عدنان إبراهيم في برنامج اتجاهات، تاريخ النّشر: ٢٠١٢/٧/٢١، [اتجاهات ٧ ابريل ٢٠١٢ - د.عدنان إبراهيم الجزء الاول - YouTube](https://www.youtube.com/watch?v=...)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٣ م.

^{٥٢} مسلم: صحيح مسلم، كتاب الفضائل- باب توقيره صلى الله عليه وسلم (١٩٧١) (٨٠/٦)

^{٥٣} عدنان إبراهيم، مقابلة مع عدنان إبراهيم في برنامج اتجاهات، تاريخ النّشر: ٢٠١٢/٧/٢١، [اتجاهات ٧ ابريل ٢٠١٢ - د.عدنان إبراهيم الجزء الاول - YouTube](https://www.youtube.com/watch?v=...)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٣ م.

^{٥٤} أحمد: مسند أحمد. (٢٩٤/٣٢).

والحديث أخرجه أحمد في مسنده (٢٩٤/٣٢) من طريق عن زياد بن علاقة عن رجل عن أبي موسى، به. وفيها رجل مبهم.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢١١/٤ - ٢١٢)، والبخاري في الزوائد (٣٠٤٠)، والطبراني في "الأوسط" (١٤١٨)، من طرق عن يزيد بن الحارث، عن أبي موسى، به. ويزيد بن الحارث مجهول لم يرد فيه جرح ولا تعديل، البخاري، التاريخ الكبير (٣١٨٦).

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٥٠٧) من طريق عن كردوس بن عياش، عن أبي موسى، به. وفيه حجاج بن أرطاة وهو ضعيف. انظر: ابن حجر، التهذيب

(١٩٨/٢) والتقريب (١١١٩)

- لا جديد في النماذج التي يسوقها وأنها تخالف العقل، فجميعها نكرها السابقون وأثاروا حولها الشبهات، وفنّدها العلماء أيّما تفنيد.

المنطلق الثاني: مخالفة الحديث لنصوص الكتاب والسنة.

يردد عدنان إبراهيم مقولة: يكفينا كتاب الله تجاه كل حديث يأتي عليه وقد جمع من صفات الحديث الصحيح، وفيه ما لم يذكره القرآن تصريحاً أو تلميحاً، وقد أثّرت حوله شبهة، عندها ينقض على الحديث فيمزه بالردود التي يغلب عليها التمثل، إضافة إلى التعريض بصاحبي الصحيحين وذمّ فعلهما! وطريقته في إعمال هذه القاعدة تبرز من خلال الأمثلة التالية:

المثال الأول: موقفه من نزول عيسى عليه السلام:

قال: ليس في كتاب الله آية واحدة تصرح بعودة المسيح عيسى عليه السلام، بل هناك آيات وسنن كونية تعبر بلفظ صريح أنه مات كإخوانه الرسل، وبيان المسألة:

١. عودة عيسى مناقضة للقرآن ومناقضة للسنة، والأدلة على ذلك^{٥٨}:

الدليل الأول: قول تعالى: {قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ} [آل عمران: ١٣٧].

قال عدنان إبراهيم: خلت أي فنيت وماتت، وهذا يقتضي عدم الرجوع.

الدليل الثاني: قوله تعالى: {رُومًا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا} [آل عمران: ١٤٤].

قال عدنان: وقال "وما محمد إلا رسول قد خلت" ولم يستثن عيسى عليه السلام، فهذه دلالة واضحة على عدم رجوع عيسى عليه السلام.

^{٥٨} عدنان إبراهيم، لا تشككوا الناس في قرآنهم من أجل كذب في البخاري ومسلم، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٤/١٤ - د. عدنان إبراهيم الجزء الأول - [YouTube](https://www.youtube.com/watch?v=...)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٤ م.

فسروا الطعن: بالحرب والطاعون بالمرض، فالطاعون انتهى وبقي الطعن! فكيف نجيب عن هذه التهمة؟^{٥٥}

ومثال آخر: حديث سجود الشمس، الذي رواه أبو ذر رضي الله عنه، قال: قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: "فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُعْبَلُ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا، يُقَالُ لَهَا ازْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ}^{٥٦}.

فيقول: فهي لا تغيب ولا تشرق إنما تدور في فلكها، فهو غير معقول في المعنى المعقولة.^{٥٧}

○ تحليل رأيه في قاعدة العقل والنص.

- يعتبر عدنان إبراهيم أنّ العقل فوق النص! فالعقل عنده وعند من قلدّه هو الذي يجيز الحديث ثبوتاً ثم يعتبره معنى، وهذا ليس بجديد فمدارس الطعن قد جعلت من العقل أداة حادة سلطتها على الأحاديث التي تخالف أصولها وأهدافها.

- ثم ألفاظ العموم التي يستخدمها في خطابه للجماهير، ومنها قوله: "فسروا" فهو يومهم السامع أنّ جل العلماء قد اجتمعوا على التفسير الخاطئ دون بيان أسماء العلماء، علماً بأنه يشير إليهم أحياناً عندما تؤيد رأيه، كما سيمر معنا عند ترجيحه رأي الأصوليين على المحدثين في بيان حدّ الصحبة، فقد ذكر أكثر من عشرة علماء.

- النمرقة في المصطلحات والتي توجي بامتلاكه ما لا يملكه الآخرون، كقوله: المعنى المعقولة، ومثل هذا وغيره كثير في خطبه ودروسه، خاصة في علم المنطق.

^{٥٥} عدنان إبراهيم، مقابلة مع عدنان إبراهيم في برنامج اتجاهات، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٤/١٤ م، [YouTube](https://www.youtube.com/watch?v=...)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٤ م.

^{٥٦} البخاري: صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب صفة الشمس والقمر بحسبان (٣١٩٩) (١٣١/٤).

^{٥٧} عدنان إبراهيم، مقابلة مع عدنان إبراهيم في برنامج اتجاهات، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٤/١٤ م، [YouTube](https://www.youtube.com/watch?v=...)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٤ م.

الدليل الثالث: قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُمْ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُمْ أَنْتُمْ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧].

قال عدنان: التأمل يعطي بسرعة أنّ عيسى يعرب عن أنه لم يعرف أنه عبد من دون الله، فلو عاد إلى الدنيا فكيف يعرب عن وجهة نظره هذه.

الدليل الرابع: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "حَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مَخْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ خِفَاءً عُرَاءَ غُرْلًا، ثُمَّ قَالَ: - كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ {الأنبياء: ١٠٤} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: - أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلْقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ، أَلَا وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرَجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْبِحَايِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْنَا بِعَدَاكَ. فَأَقُولُ: كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [المائدة: ١١٧]. فَيُقَالُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ قَارَقْتَهُمْ^{٥٩}.

قال عدنان: يؤكد النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يعرف ماذا فعلوا من بعده، ثم يقتبس جواب عيسى عليه السلام من القرآن الكريم لله رب العالمين يوم القيامة بأنه لم يعرف ماذا فعل قومه من بعده، ليؤكد صلى الله عليه وسلم جوابه لله رب العالمين، فحاله مثل حال عيسى عليه السلام، توفاه الله ولم يرجع ليعرف ماذا حصل. ولو كان راجعا إلى الدنيا لعرف ذلك.

٢. قال: هي عقيدة نصرانية وحتى اليهود قالوا بها وأنها الدجال أو عدو المسيح، فنحن لا نؤمن بها.^{٦٠}

المثال الثاني: موقفه من قتل المرتد^{٦١}:

قال عدنان: لا يوجد شيء اسمه قتل المرتد لأجل ارتداده بأفكار وفلسفة وقناعات، لكن المرتد المحارب هو الذي يقتل فقط، ولا يقتل

٥٩ البخاري: صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} (٤٦٥) (٦٩/١).

٦٠ عدنان إبراهيم، مقال "عودة عيسى عليه السلام بين الإقرار والإنكار"، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٤/١٩م، عودة عيسى (عليه السلام) بين الإقرار والإنكار | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٤م.

لمجرد الفعل، وحديث قتل المرتد يخالف القرآن والأحاديث النبوية، والأدلة على ذلك كثيرة ومنها:^{٦٢}

١. ليس من الطبيعي أن يكون حدّ فيه دماء وقتل مثل قتل المرتد غير منكر إطلاقاً في القرآن الكريم، على خلاف الحدود الأخرى كحدّ السرقة والحراية والقصاص.

٢. دلالة الآيات في القرآن الكريم تشير إلى عكس دلالة الحديث تماماً، ومن ذلك قول الله تعالى: " أَنْزَلْنَاهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ " (هود: ٢٨)، وقوله تعالى: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ} [البقرة: ٢٥٦]، وقوله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} [يونس: ٩٩].

قال عدنان: فحرية الفكر والاعتقاد بارزة في الآيات، فمن شاء آمن واعتقد بالله وبرسوله، ومن لم يشأ الإيمان فله ذلك، ولم ترتب الآيات عقوبة القتل لمن كفر أو آمن ثم ارتد.

٣. ثم إن الإلحاد عقوبته ليست دنيوية، بل هي أخروية.

٤. كما أنّ النبي عليه السلام عمل بما يخالف الحديث! ومن ذلك موافقته على شروط سهيل بن عمرو فيمن يرتد من المسلمين، فهل يتهاون النبي صلى الله عليه وسلم في حدّ من حدود الله، ثم من المنافقين من وصفهم الله بالارتداد ولم يقتلهم صلى الله عليه وسلم.

المثال الثالث: موقفه من حديث الصبر على ظلم السلطان^{٦٣}

فعن أبي سلام قال: قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا بِشَرِّ فَجَاءَ اللَّهُ بِخَيْرٍ فَنَحْنُ فِيهِ فَهَلْ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ. قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: هَلْ وَرَاءَ ذَلِكَ الشَّرِّ خَيْرٌ. قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَهَلْ وَرَاءَ ذَلِكَ الْخَيْرِ شَرٌّ. قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: كَيْفَ؟ قَالَ: «يَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهَذَا وَلَا يَسْتَنْوَنَ بِسُنَّتِي، وَسَيَفُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثْمَانِ إِنْسٍ». قَالَ: قُلْتُ:

٦١ عدنان إبراهيم، لا تشككوا الناس في قرآنهم من أجل كذب في البخاري ومسلم، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٤/١٤م، لا تشككوا الناس في قرآنهم من أجل كذب في البخاري ومسلم YouTube - ...، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٤م.

٦٢ عدنان إبراهيم، هل حكم المرتد في الإسلام القتل، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٥/٢٤م، هل حكم المرتد في الإسلام القتل؟ د عدنان إبراهيم - YouTube، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٤م.

٦٣ <http://www.youtube.com/watch?v=Kg0Hb8VFJNU>

يكون مسلماً! فهذا ما أراد بنو أمية لضمانة بقائهم في ذلك الوقت، فنحن نريد تنظير وإن جلد ظهره فاصبر وأطع، فوضعوا الحديث^{٦٧}.

٢. اعتبر الحديث من وضع بني أمية، حتى يخذروا الأمة بالصبر وعدم أخذ الحق، والدليل على ذلك رواية أبي هريرة رضي الله عنه حيث قال: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ: "هَلَاكَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِّ غَلَمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ" فَقَالَ مَرْوَانُ: غَلَمَةٌ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ سِنَّتَ أَنْ أُسَمِّيَهُمْ بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ^{٦٨}. قال عدنان: والحي من قريش هم عم بنو مروان.

٣. ثم أي واحد يعيش في أوروبا ويدرس هذه النظرية فيقول هذا أكبر إجرام في التاريخ.

٤. ثم أحد أساليب التحقق من المقولة "الاتساق"؛ فهل يتسق مع الفطرة مع التجربة التاريخية منذ زمن محمد صلى الله عليه وسلم، ومع القرآن والأحاديث الصحيحة والواقع؟ لا.

ثم عقب بقوله: الفهم الصحيح هو المقاومة السلبية والعصيان المدني وهو الحل، بدليل: "لو أنّ الناس اعتزلوهم"^{٦٩}.

كَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأَخَذَ مَالُكَ، فَاسْمَعْ وَأَطِعْ»^{٦٤}.

○ مناقشة عدنان إبراهيم للحديث ورد له جاء وفق الآتي:

١. مخالفة حديث حذيفة بن اليمان للقرآن والسنة:

قال عدنان: أنا لا أصدق أنه حديث، مستحيل أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الحديث، لأنه يخالف القرآن والسنة من الوقوف أمام السلطان الظالم والجائر، والأدلة كثيرة ومنها حديث كلمة حقّ عند سلطان جائر، فعن طارق بن شهاب: أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - وقد وضع رجله في الغرز - أيّ الجهاد أفضل؟ قال: "كلمة حقّ عند سلطان جائر"^{٦٥}.

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ". قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: "لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ"^{٦٦}.

فهذا ضرب لحديث "إن جلد ظهره"، فكيف يطلب النبي صلى الله عليه وسلم منا أن نطيع السلطان مهما كان ظالماً، وأن المهم أن

سابط مرفوعاً، وأخرجه الدارمي في السنن (١٨٢٦)، من طريق عن الليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة، وأخرجه النسائي في الكبرى من طريق عن طارق بن شهاب الأحمسي مرسلًا عنه. انظر: ابن كيكليدي، جامع التحصيل (٣٠٥). والطريق عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط، والليث بن أبي سليم صدوق اختلط ولم يتميز، ابن حجر، التهذيب (٤٦٨/٨)، وأما ابن سابط فهو ثقة كثير الإرسال وقد أرسل الحديث. ابن حجر، التقريب (٣٨٦٧). وأخرجه الروياني في المسند (٢٧٠/٢)، والطبراني في الأوسط (١٥٩٦) (١٨٢٤)، من طرق عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً، وهو ضعيف لأن أبا غالب صاحب أبي أمامة ضعيف. انظر: ابن حجر، التهذيب (١٩٧/١٢).

٦٦ البخاري: صحيح البخاري، كتاب المناقب باب علامات النبوة (٣٦٠٤) (٣٦٠٤/٤) (٢٤٢).

٦٧ عدنان إبراهيم، حول حديث اسمع وأطع السلطان وإن جلد ظهره، تاريخ النشر: ٢٠١٧/٠٤/٢٧، [حول حديث اسمع وأطع السلطان وإن جلد ظهره](#) [د. عدنان إبراهيم YouTube](#) -، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٤م.

٦٨ البخاري: صحيح البخاري، كتاب المناقب باب علامات النبوة، حديث رقم (٣٦٠٥) (٢٤٢/٤).

٦٩ عدنان إبراهيم، حول حديث اسمع وأطع السلطان وإن جلد ظهره، تاريخ النشر: ٢٠١٧/٠٤/٢٧، [حول حديث اسمع وأطع السلطان وإن جلد ظهره](#) [د. عدنان إبراهيم YouTube](#) -، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٤م.

٦٤ مسلم: صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن (٤٨٩١) (٢٠/٦).

٦٥ أحمد ابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، ١، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م، (١١٤٣) (١٢٦/٣١).

فالحديث أخرجه أحمد في مسنده (١١١٤٣)، وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (٦٨٤)، وأخرجه الطيالسي (٢١٥٦)، وأبو يعلى (١١٠١)، والحاكم (٥٠٥/٤)،

والبيهقي في "الشعب" (٨٢٨٩)، مسند أحمد ط الرسالة (١٧/٢٢٩)، وأخرجه الحميدي (٧٥٢)، والترمذي (٢١٩١)، والبيهقي في "شرح السنة" (٤٠٣٩)،

والخطيب في "تاريخه" (٢٣٧/١٠-٢٣٨)، وأخرجه ابن ماجه (٢٨٧٣)، {٤٠٠٠}، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١١٤١)، كلهم من طرق

عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً بألفاظ متقاربة.

وعلي بن زيد بن جدعان اتفق النقاد على ضعفه. انظر: المزي، تهذيب الكمال (٤٥٨/٦) ابن حجر، التهذيب (٣/٣٢٤). وأخرجه أبو داود (٤٣٤٤)، والترمذي

(٢١٧٤)، وابن ماجه (٤٠١١)، والخطيب في "تاريخه" (٧/٢٣٨-٢٣٩) من طريق عطية العوفي، عن أبي سعيد، به. وقال الترمذي: وهذا حديث حسن غريب من

هذا الوجه. قلنا: عطية العوفي شديد الضعيف، وكان شيعياً مدلساً، اتفق النقاد على ذلك. انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (١/٥٣٣) ابن حجر، لسان الميزان

(١٥٥/٣). وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٤٥٠)، عن الليث عن ابن

فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَجِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ يُحْجَلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يُفَعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يُفَعَلُهُ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ: "أَشْعَرْتِ أَنْ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شَفَائِي أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِالْآخَرِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ^{٧٥}. قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ^{٧٦}."

وفي هذا الحديث سرد عدنان إبراهيم أقوال العلماء الذين شككوا في صحة الحديث من حيث الإسناد والتمتن، ومنهم:

١. قال أبو بكر الجصاص الحنفي: حديث السحر يرويه هشام عن عروة عن عائشة لا غير والحديث فيه تقرد، وهذا الحديث من وضع الملحدين ليشككوا في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم^{٧٧}.

٢. وتحدث عنه الشيخ محمد عبده بالبطان^{٧٨}.

٣. ثم ذكر الله أن الكفار نعتوا محمداً صلى الله عليه وسلم بأنه رجل مسحور، قال تعالى: {إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا} [الإسراء: ٤٧] فكذبهم الله تعالى، فنأتي لنقول إنهم ليسوا كاذبين وإنما فعلاً سحر النبي صلى الله عليه وسلم، فنصدقهم!

المنطلق الثالث: دعوى كون هذه الصحاح من نوع الأحاد.

في هذه القاعدة تتناقض عدنان إبراهيم بدا واضحاً من حيث الحجية والاستدلال، فيرد ما خالف هواه بحجة أنه آحاد! ويمرر بهاء حديث الأحاد، بل المنكر ما دام أنه موافق لهواه.

✓ موقفه من أحاديث الأحاد^{٧٩}:

٧٦ البخاري: صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٦٨) (١٤٨/٤).

٧٧ قول أبي بكر الجصاص: "وَمَثَلُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنْ وَضْعِ الْمُلْجِدِينَ تَلْعَبًا بِالْحَسُو الطَّعَامِ، وَاسْتِجْرَارًا لَهُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِإِطَالِ مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْقَدْحُ فِيهَا، وَأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَفِعْلِ السَّحَرَةِ، وَأَنَّ جَمِيعَهُ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ. وَالْعَجَبُ مِمَّنْ يَجْمَعُ بَيْنَ تَصْدِيقِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَإِثْبَاتِ مُعْجَزَاتِهِمْ وَبَيْنَ التَّصْدِيقِ بِمَثَلِ هَذَا مِنْ فِعْلِ السَّحَرَةِ مَعَ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ اتَى} [طه: ٦٩] فَصَدَقَ هَؤُلَاءِ مَنْ كَذَبَهُ اللَّهُ وَأَخْبَرَ بِإِطْلَاقِ دَعْوَاهُ وَإِتِّخَالِهِ". أحكام القرآن (١/٥٩).

٧٨ ينظر: محمد عبده، تفسير جزء عم، ط ٣، مطبعة مصر-الجمعية الخيرية الإسلامية، ١٣٤١هـ، (١٨١-١٨٣).

٧٩ عدنان إبراهيم، مقابلة في برنامج اتجاهات، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٤/٠٨م، اتجاهات ٧ أبريل ٢٠١٢ - د.عدنان إبراهيم الجزء الأول YouTube - ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٤م.

فالمنطق يقتضي أن تقوم من هذا حاله بحد السيف، فأين نحن من وصايا الخلفاء الأربعة؟ فإن أسأت فقوموني بحد السيف، وهذا أيضا يدل أن الحديث لم يكن زمن عثمان والصحابة، بل ولماذا خرج جماعة ابن الأشعث والعشرات بل المئات من القراء والعلماء سادات التابعين على الحجاج وعبد الملك بن مروان^{٧٠}؟

المثال الرابع: موقفه من حديث عائشة رضي الله عنها: "إِنْ يَعِشَ هَذَا لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ"^{٧١}.

فعن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رِجَالًا مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءً يَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْأَلُونَهُ، مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ: "إِنْ يَعِشَ هَذَا لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ"^{٧٢}.

قال عدنان: قال رسول الله: "لم يدركه الهرم" أي: يقطع أن الساعة ستقوم بعد تسعين سنة، عجيب هذا الكلام، والنبي قال: "قبل أن يموت"، فهذا الحديث يخالف القرآن في آيات كثيرة بأن الساعة لا تأتيكم إلا بغتة، في قوله تعالى: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} [الزخرف: ٦٦]

ومع إقرار عدنان إبراهيم بوجود أصل لهذا الحديث إلا أنه يقرن ذلك بوجود غلط أو زيادة أو نقصان فيه، فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل الحديث بهذه العبارة^{٧٣}.

المثال الخامس: موقف عدنان من حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم^{٧٤}

٧٠ عدنان إبراهيم، حول حديث اسمع وأطع السلطان وإن جلد ظهره، تاريخ النشر: ٢٠١٧/٠٤/٢٧م، حول حديث اسمع وأطع السلطان وإن جلد ظهره د.عدنان إبراهيم YouTube - ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٤م.

٧١ البخاري: صحيح البخاري، كتاب الرقاق- باب سكرات الموت، حديث رقم (٦٥١١) (١٣٣/٨).

٧٢ البخاري: صحيح البخاري، كتاب الرقاق- باب سكرات الموت، حديث رقم (٦٥١١) (١٣٣/٨).

٧٣ عدنان إبراهيم، مقالة "مشكلتي مع البخاري"، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٦/١٦م، مشكلتي مع البخاري ! | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٤م.

٧٤ : عدنان إبراهيم، حديث سحر النبي باطل، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٥/٢٦م، د. عدنان إبراهيم: حديث سحر النبي باطل YouTube - ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٤م.

٧٥ مطبوع: أي مسحور. انظر: ابن حجر: فتح الباري (١/٤٥)

٣. ثم علمياً وبيولوجياً في علم الأحياء أن الفئران وجدت قبل الإنسان.

ثم ختم تعليقه على المسألة بقوله: والراجح هو قول مجاهد بن جبر حيث قال: المسخ لبني إسرائيل هو معنوي.

✓ موقفه من أحاديث المهدي المنتظر^{٨٣}:

ذهب عدنان إبراهيم إلى القول بعدم صحة مجيء المهدي المنتظر، وناقش ذلك بالآتي:

أ. خلَقَ القرآن من نصّ صريح وقطعي يدلّ على قدوم المهديّ، بل على العكس من ذلك فالقرآن ضدها ومبطلٌ لها^{٨٤}.

ب. صحة الأحاديث: قال: فلم تصح في المهدي أحاديث قطعية، والأحاديث الواردة فيه صحيحة ليس صريحا وصریحها ليس صحيحا، ثم هناك من يشكك في المهدي، كابن خلدون ومحمد رشيد رضا وابن عاشور، وأنا هنا أتحدث عن المهدي كسني.

ت. هي عقيدة قديمة ورثها بعض الشيعة ثم روجوا لها بين أهل السنة، فقال: وجدت عند اليهود والمسيحيين والبرتغاليين، وأكثر من اهتم بالمهدي هم الشيعة وأنه المخلص المنتظر، وأما أهل السنة فهم أقل من ذلك، والبعض يرفضها ويقول إننا انتحلنا المهديّة تأثراً بالشيعة الإثني عشرية.

فالعقل لا تروعه البدائه، والمهدي ليست من مسائل الاعتقاد ولا من مسائل الأخلاق، فلا يوجد شيء اسمه المهدي هذا كلام فارغ^{٨٥}.

ث. إن مسألة المهدي تقيد في استقالة الأمة الإصلاحية، ففرغت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من دوره، وفرغوا معنى النبوة من مضمونها، ومثل ذلك عيسى عليه

قال عدنان إبراهيم: معظم الأحاديث على الإطلاق أحادية، فإن اختلفت مع القرآن أو مع مقررات ضروريات حسية، أو عارضت مقررات علمية لا تقبل معها التأويل نردها، أما المتواتر فهو قليل في السنة النبوية.

وليس كما ذهب ابن حبان^{٨٦} إلى أنّ الحديث كله آحاد، ففي هذا مغالاة وتغريب فهناك من السنن العملية ما هي متواترة، وهي قليلة وقد رند من متواتر والتي أطلق عليها الشافعي خبر العامة، فالمتواتر ما رواه ونقله الجمع عن الجمع من بداية السند ومنتهاها الحسّ أي شيء يآثره مما سمعوه ومما رأوه ونقلوه، والمتواتر يورث العلم واليقين، بخلاف الآحاد يأخذ به في الظنّ لكن لا نأخذ منه عقيدة.

ثم مثل على ذلك بحديث آحاد يفيد الظن ويخالف العقل والسنة والعلم وهو:

ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فَقَدْتُ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرِي مَا فَعَلْتُ وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ، إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ"^{٨٦}.

١. قال عدنان: الفأر هي أمة بني إسرائيل، يستحيل أن يكون قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في هذه العقلية لا نردّ عليه لا يمكن أن نرده، ولكننا نرد على ما أسند إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وإن كان بطريق صحيح فالتصحيح والتضعيف نسبي.

٢. ثم هو يعارض حديثاً آخر يبين عدم التناسل في الأمم التي مُسخت، ومن ذلك حديث أم حبيبة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِمَسْخٍ نَسْلاً وَلَا عَقْباً، وَقَدْ كَانَتْ الْقِرْدَةُ وَالْحَنَازِيرُ قَبْلَ ذَلِكَ»^{٨٧}.

^{٨٣} جعلت مسألة المهدي تحت عنوان الآحاد لأن كلامه حول المسألة كان في أثناء حديثه عن حديث نزول عيسى عليه السلام.

^{٨٤} عدنان إبراهيم، مقالة "ظهر المهدي .. فر المهدي"، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٣/٣٠م، [ظَهَرَ الْمَهْدِيُّ ... فَرِ الْمَهْدِيُّ | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٦م.

^{٨٥} عدنان إبراهيم، مقابلة في برنامج اتجاهات، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٤/٠٨م، [اتجاهات ٧ إبريل ٢٠١٢ - د. عدنان إبراهيم الجزء الأول YouTube](#)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٦م.

^{٨٦} ينظر: محمد ابن حبان، صحيح ابن حبان، ط١، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ٢٠١٢، (١١٢/١). تحقيق محمد سونمز.

يقدم ابن حبان فرضيته في أن الحديث كله آحاد ليصل لنتيجة مخالفة لما يروج له عدنان إبراهيم، فهو ينص في صحيحه على أن من تنكب عن قبول أخبار الآحاد فقد عمد إلى نرك السنن كلها لعدم وجود السنن إلا من رواية الآحاد.

^{٨١} البخاري: صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق - باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال حديث رقم: (٣٣٠٥) (٤/١٥٦).

^{٨٢} : مسلم، صحيح مسلم، كتاب القدر - باب بيان أن الأجل والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر، حديث رقم: (٢٦٦٣) (٤/٢٥٠)

ظاهرة التعارض، كما فعل بحديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم والآية المعارضة له.

- دفاعه عن المسألة ثم تفرغ هذا الدفاع بألفاظ أخرى توحى احتجاجه بالمسألة، فنقشه للإمام ابن حبان ما هو إلا فقاعات إعلامية ورسائل فارغة ليمرر مقولة: "مع أنّ التواتر فيها قليل جداً"، وهي كذلك لكن هذا الصواب أراد به باطلاً.
- والجديد قاعدتنا الاتساق وأثرها في ردّ النصوص، وإمراه قاعدة العلوم التجريبية ودورها الريادي في فهم النصوص! وأنها وجدنا لنقد النصوص الشرعية وردّها في حال التعارض.

المطلب الثالث: موقف عدنان إبراهيم من حدّ الصحبة

هدف عدنان إبراهيم من سلسلة الصحابة إلى بيان القضايا الهامة عن الصحابة، وتمثلت بمحاور ثلاث، أولها: جواز مبدأ الحديث عن الصحابة وما دار بينهم من قتال. وثانيها: بيان حدّ الصحبة ومن جاز أن يكون عدلاً. وآخرها: تكلم عن بعض الصحابة الذين ليسوا بصحابة على الحقيقة لظلمهم وقتلهم وشربهم الخمر، كمعاوية بن أبي سفيان وبسر بن أرطاة!

والمحور الأول من أكثر المحاور التي اهتم بها عدنان إبراهيم، لأنه ينطلق من خلاله لإثبات الصحبة أو نفيها.

المسألة الأولى: معنى الصحابة لغة واصطلاحاً كما عرضها عدنان إبراهيم^{٨٨}:

✓ **الصحابة لغة:** صحب: يشق منها صاحب أو الصحابي، لها وضع لغوي ولها استعمال عرفي، وهناك اصطلاح شرعي وهو ما يعنينا.

السلام، ثم ما من أثر واحد في البخاري ومسلم يتحدث عن المسألة^{٨٦}!

القاعدة الرابعة: دور العلوم التجريبية في فهم النصوص النبوية عند عدنان إبراهيم^{٨٧}:

قال عدنان إبراهيم: مشكلة الإسلاميين يهملون العلم التجريبي، فالنص القرآني والنص النبوي لا يعانين من أزمة تعارض مع الحقائق العلمية.

وكلما تقدم الإنسان وتطور تصيح المقاربات مسألة بعيدة عن الخيار، بمعنى: أنني سأبتلى بجيل متعمق بالعلوم التجريبية وستكون له تساؤلات من خلفيات معرفية فلا بد من توسيع الخلفيات المعرفية، فمثلاً آيات أو أحاديث تتحدث عن الطب لا يمكن أن يتعاطى معها الطبيب كتعاطي أهل اللغة فهو يفهمها بأكثر دقة وعمق من المقاربة اللغوية البحتة، فالركب في تطور والبشرية في تقدم فعلينا أن نعدّ المقاربات.

قال الباحثان: لم يتحدث عدنان إبراهيم عن ضوابط التعامل مع العلوم التجريبية، وتوظيفها في فهم النصوص الشرعية، حتى نقول بعدم وجود التعارض بينهما، فمثلاً لم يفرق بين النظرية العلمية والحقيقة العلمية، ولم يبين دور العلوم التجريبية في كونها أداة نقد أم أداة فهم؟.

○ قراءة تحليلية في القواعد الثلاثة الأخيرة.

- ظهور التناقض أثناء تعاطيه مع مسألة خروج المهدي ونزول عيسى عليه السلام، فيقول بأن من أسباب رفضه لأحاديث المهدي أنها لم تذكر في الصحيح! ثم في نفس الزمان والمكان يردّ أحاديث نزول عيسى عليه السلام مع ورودها في الصحيحين! الميزان مضطرب.

- يسوق بعض النصوص القرآنية ليؤسس لمعنى ما مقصده ردّ أحاديث أخرى، مع إغلاقه دائرة الجمع بين النصوص التي

^{٨٦} هذه الجملة من تناقضات عدنان إبراهيم فمن اعتباره في عدم وجود المهدي أنه لم يرد في الصحيحين أثر عنه، فقلت وإن ورد فسيعتبر الحديث مطعوناً به، ولا أدل على ذلك من رده لأحاديث نزول عيسى عليه السلام على الرغم من ورودها في الصحيحين.

^{٨٧} عدنان إبراهيم، مقابلة في برنامج اتجاهات، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٤/٠٨م، **اتجاهات ٧ إبريل ٢٠١٢ - د.عدنان إبراهيم الجزء الأول - YouTube**، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٦م. لم يذكر عليها مثلاً واحداً.

^{٨٨} عدنان إبراهيم، سلسلة الصحابة وعدالتهم-الحلقة الرابعة، تاريخ النشر: ٢٠١١/١١/٠٦م، **سلسلة الصحابة وعدالتهم - حلقة ٤ - YouTube**، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٦م.

قال الباحثان: والنتيجة عند عدنان إبراهيم أنّ الصحبة اللغوية ليست بذاتها مدحاً ولا ذمّاً بخلاف الصحبة الشرعية هي مناط التفضيل والرفعة والكرامة والاعتبار فهنا اختصاص من الطرفين.

المسألة الثانية: أقوال العلماء في تعريف الصحبة الشرعية.

قال عدنان إبراهيم: اختلف العلماء في تعريف الصحبة بأقوال عديدة، ويمكن أن نصفها في مذهبين، علماء الأصول وعلماء الحديث، وبيان ذلك:

القول الأول: طريقة الأصوليين:

لا يكتفي الأصوليون في إثبات الصحبة لرجل بمجرد لقائه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل لا بدّ أن تطول ملازمته دون وضع حدّ، ومن الصعب وضع حدّ.

وذهب إلى هذا القول: عمر وعلي وجابر وعائشة وأنس بن مالك، والآثار التي رويت عنهم تثبت ذلك، وشعبة بن الحجاج، والإمام أحمد والبخاري والأشهر عنهما الثاني، ومسلم وأبو داود وأبو حاتم والعجلي والماوردي والخطيب البغدادي وابن عبد البر.

فخرج بنتيجة^{٩٠}: أنّ المناق لا يدخل في الصحبة، وما قاله النبي صلى الله عليه وسلم قصد الصحبة اللغوية، بخلاف الصحبة الشرعية، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: - فيما رواه أبو سعيد الخُدري رضي الله عنه -: لا تُسبوا أصحابي فلو أنّ أحدكم أنفق مثلاً أُحدٍ ذهباً ما بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ^{٩١}.

القول الثاني: طريقة المحدثين:

وعلى العادة الوضع اللغوي هو الأوسع لأن اللغة تأتي بالحقيقة وتحتل المجاز وتأتي بالمشترك اللفظي، وإذا تأملنا فيها نجدها تعبر عن معنى علائقي وأي علاقة بين اثنين.

فمثلاً: أصحاب السفينة صحبة لما لا يعقل ولعلمهم ركبوا فيها ساعة، لكن أصحاب الكهف مدة طويلة لمن لا يعقل، "أنا صاحبك اليوم" أي: ألامك اليوم نهائياً أو شطراً من نهار، أصحاب اليمين وأصحاب الشمال.

ثم قال: صحب ومشتقاتها تكررت في ٩٧ موضعاً في القرآن الكريم، ليس فيها موضع واحد عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إلا أبو بكر رضي الله عنه في موضع واحد وهو مما تواتر عند الأمة، وليس كما زعم الشيعة أبو بكر نفي بن الحارث من عتقاء ثقيف وقصته معروفة وليس له علاقة مطلقاً.

والوضع اللغوي شبه محايد وواسع ولا يقتضي بذاته مدحاً ولا ذمّاً.

✓ الصحابة عرفاً عند عدنان إبراهيم:

قيد عدنان إبراهيم الصحبة بالملازمة الطويلة، فأشياء كثيرة تعرف بالعرف، فلا يسمح أن يسمّى صاحباً من صحبك أيما معدودات، بل بالملازمة الطويلة.

✓ الصحابة شرعاً عند عدنان إبراهيم:

يُسمّى الرسول صلى الله عليه وسلم بعض المنافقين أصحاباً له، كزعيم المنافقين وقد صرح القرآن بكفره، فهل أطلق عليه باللفظ الشرعي أم باللفظ اللغوي؟

ومن ذلك ما رواه جابر رضي الله عنه قال: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَابَ مَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا...، "لَا يَتَّخِذُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يُقْتَلُ أَصْحَابَهُ"^{٩٩}.

^{٩٠} عدنان إبراهيم، مقالة "سلسلة الصحابة وعتاتهم- الحلقة الثالثة"، تاريخ النشر: ٢٠١١/١٠/٤م، [سلسلة الصحابة وعتاتهم- حلقة ٣ | الدكتور عدنان إبراهيم](#)

Dr Adnan Ibrahim، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٦م.

٩١ البخاري: صحيح البخاري، كتاب المناقب- باب مناقب أبي بكر، حديث

رقم: (٣٦٧٣) (١٠/٥).

^{٩٩} البخاري: صحيح البخاري كتاب المناقب- باب ما يُنهي من دعوة الجاهلية.

(٣٥١٨) (٢٢٣/٤)، وقد ذكر أحاديث أخرى تحدثت عن المنافقين بلفظ الصحابي.

وأصحاب هذا القول جماهير علماء الحديث، حيث عرّف ابن حجر الصحابي بقوله: أصح ما ترجح لي من لقي النبي مؤمناً به ومات على ذلك^{٩٢}، وزاد في نخبة الفكر: وإن تخلل ذلك ردّة^{٩٣}.

☒ ترجيح عدنان بين القولين:

الراجح عند عدنان إبراهيم هو مذهب الأصوليين، وقد ساق الأدلة الكثيرة على ذلك ومنها على سبيل التمثيل لا الحصر^{٩٦}:

١. عن موسى السنبلاقي قال: أتيت أنس بن مالك فقلت: هل بقي من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحد غيرك؟ قال: " بقي ناس من الأعراب قد رأوه، فأما من صحبه فلا"^{٩٧}، فقول أنس واضح في التفريق بين من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ومن طالقت ملازمته له.
٢. قال ابن معين في محمد بن حاطب: له رؤيا ولا تذكر له صحبة^{٩٨}.
٣. قال الإمام البخاري في مقدمة التاريخ الأوسط: كتاب مختصر من تاريخ هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار، وطبقات التابعين لهم بإحسان، ومن بعدهم، ووفاتهم، وبعض نسبهم وكناهم، ومن يرغب عن حديثه^{٩٩}. ولذا قال العلماء: للبخاري قولان، فمن ليس مهاجراً ولا أنصارياً فهو تابعي.

✓ أدلة ترجيح قول الأصوليين من القرآن الكريم:

قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [التوبة: ١٠٠]

قال عدنان إبراهيم: هناك ألوف رأوا النبي صلى الله عليه وسلم، فهم صحابة وفق منهج المحدثين، وبعضهم تخلل إسلامهم ردّة، فالأشعث بن قيس ارتد ثم أسلم زمن أبي بكر، وعبد الله بن أبي السرح من كتبة الوحي ارتد ثم عاد للإسلام وصار والياً على مصر^{٩٤}.

وفي بيعة الرضوان بايع النبي صلى الله عليه وسلم (٥٠٠ - ٢٠٠٠) صحابي، وفي حجة الوداع بايعه ١٢ ألفاً، فمن ألفين في ٦هـ إلى ١٢ ألفاً في آخر ١٠هـ.

فاصطلاح المحدثين جعل كل الصحابة عدولاً مقطوعة لهم الجنة، وممنوعاً أن يتحدث عنهم.

ثم يبين عدنان إبراهيم المسوّغ لكل الطرفين:

اشترط الأصوليون طول الصحبة لأنهم نظروا إلى العدالة المستقيمة، وحسن السيرة وهذا لا يمكن التوثق منه بمجرد الرؤية، بل لا بد من طول الصحبة، أما المحدثون فنظروا إلى اتصال السند؛ فأهم شيء اتصال السند بلا انقطاع.

ثم قال: فإذا اعتمدنا طريقة المحدثين ثم ذهبنا فعدّلنا الصحابة علمنا أنه إذا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالسند متصل، فلا تكلف أنفسنا للبحث عن عدالته، وعلى هذا وضعوا المصنّفات في أسماء الصحابة^{٩٥}. وطريقة الأصوليين ألصق بالنص، والمحدثون أقرب للوضع اللغوي بمجرد اللقاء حصلت الصحبة.

^{٩٥} عدنان إبراهيم، مقالة "سلسلة الصحابة وعدالتهم- الحلقة الثالثة"، تاريخ النشر: ٢٠١١/١٠/٠٤م، [سلسلة الصحابة وعدالتهم- حلقة ٣ | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٦م.

^{٩٦} المرجع السابق.
^{٩٧} إسماعيل بن عمر بن كثير، الباعث الحثيث، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٨٠).

^{٩٨} قال عدنان: استقصاء المسألة صعب جداً، فمثلاً كتاب أسد الغابة لابن الأثير الجزري قال فيه: بشير الحارثي له روية وأبوه صحابي، وتعلبه بن مالك قال ابن معين: له روية.

^{٩٩} محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الأوسط، ط١، دار الوعي، حلب، ٩٧٧م، (١/١). تحقيق محمود زايد.

^{٩٢} انظر: أحمد بن علي بن بن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (١٥٨/١). مع أن نص ابن حجر جاء بعد أن سرد أشهر أقوال العلماء في تعريف الصحبة، ثم قال: والأصح ما قيل في تعريف الصحابي أنه «من لقي النبي صلى الله عليه وسلم في حياته مسلماً ومات على إسلامه».

^{٩٣} أحمد بن علي بن حجر، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ط٢، د.ن، ٢٠٢٠م، (٦٣). تحقيق عبد المحسن القاسم.

^{٩٤} عدنان إبراهيم، مقالة "سلسلة الصحابة وعدالتهم- الحلقة الثالثة"، تاريخ النشر: ٢٠١١/١٠/٠٤م، [سلسلة الصحابة وعدالتهم- حلقة ٣ | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٦م.

الهجرة هي فترة الضعف والقلّة والدلّة لهذا لم يخصّصها بشيء، فلها اعتبار خاص، فكلّ من هاجر من الهجرة إلى الحديبية يعدّ من السابقين.

ومفهوم الآية منهم من أحسن ومنهم من لم يحسن، والذي يدخل بالوعد من أحسن، ومن قتل الصحابة ومن استحلّ دماء الصحابة - فيها هو ابن عمك معاوية بأمرنا - فهو لم يتبع بإحسان.

ثم أخذ عدنان يفند كل الآيات التي تتحدث عن عدالة الصحابة مطلقاً، دون تحديد ليرسم معالمها ضمن تصنيفه الثلاثي للصحابة رضوان الله عليهم.

وهذه الصورة لا ترضي الشيعة لأنهم يستنون الكثير من المهاجرين والأنصار^{١٠٢}.

✓ من الأدلة التي ترجح الاستثناء من السنة النبوية^{١٠٣}:

١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ كَانَ عَلَى تَقَلِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةُ فَمَاتَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هُوَ فِي النَّارِ". فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا^{١٠٤}. قال عدنان إبراهيم: إذا كان كركرة في النار وقد غلّ عباءة، فما بالنا معاوية بن أبي سفيان الذي قتل وبغى أهو في الجنة!

٢. عن خارجة بن زيد بن ثابت أنّ أمّ العلاء - امرأة من الأنصار - بايعت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته أنّه اقتسم المهاجرين فرعة، فطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه، فلما توفي وعمل وكفن في أتوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك،

ضعيف لانقطاعه؛ فالطائي: وهو سعيد بن فيروز لم يسمع من أبي سعيد، انظر: ابن حجر: التهذيب (١٢٧). وأما جملة "لا هجرة بعد الفتح.."، فهي صحيحة، أخرجها البخاري (٢٧٨٣) (٣٨٩٩)، ومسلم (١٨٦٤) في صحيحهما.

١٠٢ عدنان إبراهيم، مقالة "سلسلة الصحابة وعدالتهم-الحلقة الرابعة"، تاريخ النشر: ٢٠١١/١٠/٠٦م، [سلسلة الصحابة وعدالتهم-حلقة ٤ | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٦م.

١٠٣ : عدنان إبراهيم، سلسلة الصحابة وعدالتهم-حلقة٥، تاريخ النشر: ٢٠١١/١٠/٠٩م، [سلسلة الصحابة وعدالتهم-حلقة ٥ | YouTube](#) - ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٦م.

١٠٤ البخاري: صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير - باب القليل من الغلول (٣٠٧٤). (٩١ / ٤).

قال عدنان إبراهيم: هذا هو التقسيم الصحيح لمعنى الصحبة، فالقرآن يقسمهم إلى ثلاثة أقسام: المهاجرين والأنصار والتابعون ممن اشترط القرآن التبعية بإحسان^{١٠٠}.

قال الباحثان: يعتبر عدنان إبراهيم هذه الآية أصل من أصول مذهبه في هذا التقسيم، فكل من كان من المهاجرين والأنصار والتزم التقوى وحافظ عليها إلى الوفاة نال بذلك العدالة المطلقة مع وقوعه في بعض الأخطاء، ومثّل على ذلك بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وكذا من كان من الأنصار، سوى من نصّ القرآن الكريم أو النبي صلى الله عليه وسلم على كونهم منافقين خالصي النفاق كما في بعض الآيات والأحاديث.

أما من ليس بمهاجر ولا أنصاري فهو تابعي عدل إذا كان في تابعيته لهم محسناً، ومن هنا أخرج عدنان إبراهيم معاوية بن أبي سفيان ومن معه من الصحبة، لأنّ من حارب علي بن أبي طالب وشتمه ومن اعتدى على أحد المهاجرين والأنصار وسفك دمهم بلا حق لا يستحق الصحبة.

ثم قال عدنان إبراهيم: "منتهى الهجرة إمّا إلى الرضوان وإمّا إلى فتح مكة..، وعلى كلا التقديرين من أسلم بعد فتح مكة لا يدخل في مسمى المهاجرين ولا الأنصار، بل التابعين، فمن أسلم بعد الحديبية فهو تابعي، فالنبي صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية قال: أنا وأصحابي حيز والناس حيز^{١٠١}. وهذا يغضب بني أمية، وقال: هذا فرق ما بيننا وما بين الناس".

على كلا التقديرين، فالذين أسلموا بعد فتح مكة يجب أن يكونوا من التابعين على القولين، مهاجرين وأنصار وتابعين بإحسان، ففترة

١٠٠ عدنان إبراهيم، مقالة "سلسلة الصحابة وعدالتهم-الحلقة الرابعة"، تاريخ النشر: ٢٠١١/١٠/٠٦م، [سلسلة الصحابة وعدالتهم-حلقة ٤ | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٦م.

١٠١ أبو داود الطيالسي، المسند، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي. ط١، دار هجر، مصر، ١٩٩٩م، (١٠١٠) (٢٧١/٢).

فالحديث أخرجه أحمد في مسنده (١٧ / ٢٥٨) وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤ /

٤٩٨-٤٩٩) وأخرجه مختصراً الطيالسي (٢٢٠٥) -ومن طريقه الحاكم

٢/٢٥٧، والبيهقي في "الدلائل" ١٠٩/٥-١١٠، والطبراني في "الكبير"

(٤٤٤٤)، والقضاعى في "مسند الشهاب" (٨٤٥) والطبراني في "الكبير" (٤٧٨٦)

من طرق عن أبي البخترى الطائي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، به. والحديث

وقال عدنان: قال مروان: كذبت، فالنبي وأصحابه إلى الحديبية حيز وجماعة، ثم من كان بعد ذلك فهو من التابعين، فالصحبة الشرعية إلى هنا. فأغضبه التقسيم والتصنيف، والقرآن سمّاهم التابعين ولم يَدهم بالجنة إلا بالإحسان وهو مُفسّر في سورة الحشر: من حبّ المهاجرين والأنصار وسلامة القلب لهم. ولا يستثنى منهم إلا أفراد معدودون منهم ابن سلول.

ومن خلال ما سبق واضح أنّ النتيجة التي أصل لها هي: انتفاء العدالة عن الصحابة التابعين الذين لم يلتزموا شروط الاتباع؛ من محبة النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار، وعدم محاربتهم وقتالهم وظلمهم والتعدي على حقوق غيرهم من المؤمنين، ولذلك استطاع أن يقول وبكل جرأة:

"إذن الطعن في جُملة يسيرة من الصحابة - في آحاد من الصحابة - لا يُقال إنّه طعنٌ في الواسطة، وما هو الدين الذي نقله هؤلاء المطعونون سوى ما نقله الصحابة العظام الكبار وهم - بفضل الله - بالمئات وبالآلوف؟ لا شيء، لم ينفرد هؤلاء بنقل شيء نحتاج إلى نقله لا نجده عند غيرهم، وهذا سيأتيكم بالتفصيل في درسنا عن مُعاوية بن أبي سُفيان إن شاء الله تعالى، بمعنى أننا لو شطبنا على كل أحاديث مُعاوية لا ينقص الدين شيئاً بفضل الله تبارك وتعالى، وكذلك الحال لو شطبنا على كل أحاديث بُسر بن أبي أرطأة وعلى كل أحاديث مُسرف بن عُقبة - مُسلم بن عُقبة سماه السلف مُسرف بن عُقبة عليه من الله ما يستحق، وهذا صحابي، تُحكى له ضحبة - وعلى كل أحاديث أبي الغادية قاتل عمّار بن ياسر، وقد صح عن رسول الله أنه قال قاتل عمّار وسالبه في النار، وهذا صحابي والنبي بشره بالنار، قال قاتل عمّار وسالبه في النار، أين أحاديثه؟ لا تعنيا، وهكذا!"^{١٠٩}

○ منطلقات عدنان إبراهيم فيما رجحه من حدّ الصحبة.

لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَهُ. فَقُلْتُ: بِأبي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ؟ فَقَالَ: أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ - الموت - وَاللَّهُ إِلَيَّ لِأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَاللَّهُ مَا أَدْرِي - وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ - مَا يُفْعَلُ بي. قَالَتْ: فَوَاللَّهِ لَا أُرْكَي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا"^{١٠٥}.

قال عدنان إبراهيم: لا شيء يوجد مطلقاً وفهماً مطلقاً، بل لا بد أن نتحدث ونفهم بما يوافق القواعد في حق كل من رأى الرسول صلى الله عليه وسلم، فهل كل من رأى الرسول نجزم أنه في الجنة؟ طبعاً لا، بل كلّه راجع إلى أعمالهم ونياتهم.

كل هذه الأدلة تشهد أنها ضد منهج العدالة المطلقة ولا يجوز لأحد أن يتحدث عنهم.

٣. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لما نزلت هذه السورة: "إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس" قال: - قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها - وقال: الناس حيز وأنا وأصحابي حيز، وقال لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية". فقال له مروان: كذبت وعنده رافع بن خديج وزيد بن ثابت، وهما قاعدان معه على السرير فقال أبو سعيد: لو شاء هذان لحدثاك، ولكن هذا يخاف أن تنزعه عن عرافة قومه، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة، فسكتا فرفع مروان عليه الذرة ليضربه فلما رأيا ذلك قالوا: صدق"^{١٠٦}.

قال عدنان إبراهيم: في الحديث بيان حدّ الصحبة الشرعية، فلفظ الناس حيز، أي جماعة وأنا وأصحابي حيز، أي جماعة وفئة أخرى.^{١٠٧}

وقد استدرك على الشيخ شعيب بقوله: جملة: "الناس حيز وأنا وأصحابي حيز، ضعفاً الشيخ شعيب الأرنؤوط"^{١٠٨}، لكن عدنان إبراهيم قال: هي صحيحة وأخطأ الشيخ!

^{١٠٧} عدنان إبراهيم، سلسلة الصحابة وعتالهم-الحلقة السابعة، تاريخ النثر: ٢٠١١/١١/٢٠م، [سلسلة الصحابة وعتالهم حلقة ٧ | الدكتور عدنان إبراهيم](#)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٦م.
^{١٠٨} المصدر السابق: (٢٢/٣). قال الشيخ شعيب: صحيح لغيره دون قوله "الناس حيز وأنا وأصحابي حيز" وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه.
^{١٠٩} عدنان إبراهيم، مقالة "سلسلة الصحابة وعتالهم-الحلقة الثانية"، تاريخ النثر: ٢٠١١/١٠/٢٠م، [سلسلة الصحابة وعتالهم حلقة ٢ | الدكتور عدنان إبراهيم](#)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢/١٢/٢٦م.

^{١٠٥} البخاري: صحيح البخاري، كتاب الجنائز- باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه (١٢٤١) (٢/٩١).
^{١٠٦} أحمد: مسند أحمد بن حنبل (٢٢/٣). الحديث ضعيف، لأن أبا البخاري الطائي وهو سعيد بن فيروز لم يسمع من أبي سعيد الخدري. انظر: مسند أحمد، تحقيق الشيخ شعيب: (٢٥٨/١٧). انظر: العلاني، جامع التحصيل ترجمة رقم (٢٤٢). ص: ١٨٣

- التعضب لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد اعترف عدنان إبراهيم أكثر من مرة في حبه الشديد لآل البيت ولا ضير في ذلك، ولكن هذا الحب دفعه لأن ينتقم من كل من أساء لآل بيت رسول الله وخاصة علي بن أبي طالب، فطوع التصوص القرآنية والتبوية لإيجاد صيغة في ظاهرها مكتملة الحلقات وفي باطنها ردّ أحاديث كل من شتم علياً وطعن به وحاربه، بل ووجدت التهجم من قبل عدنان على كل من يتكلم عن راوٍ اشتهر بحبّ علي بن أبي طالب وآله، وفي المقابل إعلان الحرب على معاوية بن أبي سفيان وبني أمية، وكل من وقف صفّ معاوية، مثل بسرة وغيره.
- احتججه بالضعيف الذي نصّ العلماء على ضعفه، وجعله حكماً على معاني الأحاديث الأخرى، فصرف معناها عن المعنى الذي دلّت عليه صراحة.
- انتقاء الأحاديث التي تؤيد رأيه دون الإشارة إلى أحاديث المسألة كاملة، فخلال حديثه عن معاوية بن أبي سفيان وتهجمه عليه ووصفه إياه بالمنافق وأنه سكير يأخذ الربا! لم يذكر دليلاً واحداً ولو على سبيل الطعن به ونقده لحديث يتكلم عن فضائل معاوية رضي الله عنه، بل ولم يذكر رأي السلف في المسألة معتمداً فيما ذهب إليه على بعض الروايات الواهية.
- صرفه عموم الآيات التي تتحدث عن عدالة الصحابة مطلقاً إلى معنى ساقه على السامع من خلال بعض الروايات الأخرى لا سيما الضعيفة.

*** **

الخاتمة وفيها أهم النتائج

➤ هدف عدنان إبراهيم من تحديد حد الصحبة وفق الأصوليين بداية، ثم وفق الآية الكريمة "والذين اتبعوهم بإحسان"، هو إخراج معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ومن شايعه من دائرة الصحبة إلى دائرة الفسوق!

*** **

➤ يحصر عدنان إبراهيم الحجية المطلقة في القرآن الكريم، وأنه مستغن عن السنة النبوية، مع أنه جعل من نصوص السنة النبوية الصحيحة والضعيفة دوراً في انتقاء صحبة بعض الصحابة! كمعاوية وبسر بن أرطاة وأبي الغادية.

➤ العقل عند عدنان إبراهيم فوق النص النبوي ثبوتاً وفهماً.

➤ جرأته في الطعن بأحاديث الصحيحين، ووصفه الشيخين البخاري ومسلم بأوصاف لا تليق بهما، وعرض ذلك بثوب النقد القائم على قواعد علمية.

➤ قواعده الظاهرة في رد أحاديث الصحيحين هي: تقديم العقل على النقل وأنّ العقل هو الحكم، ومعارضة الأحاديث الصحيحة لظاهر القرآن والسنة، وأنّ الكثير منها خبر آحاد لا تقوى على معارضة غيرها فهي ظنيّة الدلالة.

➤ من القواعد الخطيرة التي استخدمها عدنان إبراهيم، قاعدة الشك في كل شيء.

➤ حد الصحبة الشرعية عنده هم المهاجرون والأنصار ممن التزموا الضوابط والتقوى حتى الوفاة، ثمّ التّابعين الذين اتّبعوا المهاجرين والأنصار بإحسان والتزموا شروط الإحسان.

➤ من أسلم في فتح مكة وبعده هو من التّابعين الذين يُنظر في حالهم من حيث التزامهم بشروط الإحسان، من حبّ النبي صلى الله عليه وسلم وآله، وعدم بغضهم ومحاربتهم.

➤ يرى عدنان إبراهيم بأنّ معاوية بن أبي سفيان ومن معه ومن شايعه وحارب علياً وشتمه منافقون ظالمون ضالّون! خرجوا عن شروط الاتباع التي هي أحسن، فتردّ رواياتهم كاملة وإن كانت في الصحيحين.

➤ تناقض عدنان إبراهيم في التعامل مع السنة النبوية وأحاديث الصحيحين، فتارة يردّ الحديث الصحيح بحجة مخالفته القرآن! وتارة يسوق الحديث الواهي للاحتجاج وتأصيل المسألة.

➤ كل الشبهات التي أثارها عدنان إبراهيم حول أحاديث الصحيحين إنما هي امتداد للشبهات التي أثارها المدرسة العقلية القديمة، ومدرسة الاستشراق، والحداثيون.

المراجع

الكتب:

- إبراهيم، عدنان، حرية الاعتقاد في الإسلام ومعتزلاتها - القتال، الذمة والجزية، وقتل المرتد، رسالة دكتوراة، معهد الاستشراق-جامعة فيينا، ٢٠١٤م.
- الألباني، ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، ط١، دار المعارف، الرياض-المملكة العربية السعودية، ١٩٩٢م.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، التاريخ الأوسط. ط١، دار الوعي، حلب، ١٩٧٧م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي. الجامع الصحيح المختصر، ط٥، دار ابن كثير، ط٥، دمشق، ١٩٩٣م. تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
- البيهقي، أبو بكر، السنن الكبرى، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٣م. تحقيق محمد عطا.
- ابن حبان، محمد، صحيح ابن حبان، ط١، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ٢٠١٢م. تحقيق محمد سونمز، خالص آي دمير.
- ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الإصابة في تمييز الصحابة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ط٢، دن، ٢٠٢٠م. تحقيق عبد المحسن القاسم.
- ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ. تحقيق: محب الدين الخطيب. دار المعرفة - بيروت.
- ابن حنبل، أحمد أبو عبد الله الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط١، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت.
- جعيم، نعمان بن مبارك، تحرير رأي الشافعي في النسخ بين القرآن والسنة، مجلة البحوث والدارسات القرآنية، ٢٠١٣م.
- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، الرسالة، ط١، مكتبة الحلبي، مصر، ١٣٥٨هـ. تحقيق أحمد شاكر.
- الطيالسي، أبو داود، المسند، ط١، دار هجر، مصر، ١٩٩٩م. تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي.
- عبده، محمد، تفسير جزء عم، ط٣، مطبعة مصر-الجمعية الخيرية الإسلامية، ١٣٤١هـ.
- عياشي، رضا، آراء د. عدنان إبراهيم في قضايا السنة النبوية من خلال أطروحته: حرية الاعتقاد في الإسلامي ومعتزلاتها -عرض ونقد-، رسالة ماجستير، معهد العلوم الإسلامية-جامعة الشهيد حمه لخضر، ٢٠٢٠م-٢٠٢١م.
- مسلم، أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفضائل - باب توقيره صلى الله عليه وسلم، دار الطباعة العامرة، تركيا، ١٣٣٤هـ.
- **مراجع الشبكة العنكبوتية:**
- [أرشيف سلسلة التعريف بمباحث الفلسفة | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#) ، ٢٠٢٢/١٢/١٧م.
- ساعد غازي، مقال "عدنان إبراهيم بين العلم والتعاليم"، مقال منشور في تاريخ ٢٠١٣/١٢/٢٥م، ["عدنان إبراهيم" بين العلم والتعاليم\(alukah.net\)](#) ، ٢٠٢٢/١٢/٢١م.
- [سلسلة الصحابة وعدالتهم\(adnanibrahim.net\)](#) ، ٢٠٢٢/١٢/١٧م.
- [سلسلة الغزالي الباحث عن الحقيقة\(adnanibrahim.net\)](#) ، ٢٠٢٢/١٢/١٧م.
- السيرة الذاتية لعدنان إبراهيم، [تحميل كتب عدنان ابراهيم pdf](#) -مكتبة نور(noor-book.com) ، ٢٠٢٢/١٢/١٧م.

- عدنان إبراهيم، النسخ والمنسوخ في القرآن الكريم والأحاديث، تاريخ النشر: ٢٠٢١/١١/١٧م، [الدكتور عدنان إبراهيم النسخ والمنسوخ في القرآن الكريم والأحاديث YouTube](#) - ، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢١/١٢/٢٣م.
- عدنان إبراهيم، حديث سحر النبي باطل، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٥/٢٦م، [د. عدنان إبراهيم: حديث سحر النبي باطل YouTube](#) - ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢١/١٢/٢٤م.
- عدنان إبراهيم، حول حديث اسمع وأطع السلطان وإن جلد ظهرك، تاريخ النشر: ٢٠١٧/٠٤/٢٧م، [حول حديث اسمع و أطع السلطان و ان جلد ظهرك د.عدنان ابراهيم YouTube](#) - ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢١/١٢/٢٤م.
- [عدنان إبراهيم، سلسلة الصحابة وعدالتهم-الحلقة الرابعة، تاريخ النشر: ٢٠١١/٠١/٠٦م، سلسلة الصحابة وعدالتهم - حلقة ٤ YouTube](#) - ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢١/١٢/٢٦م.
- [عدنان إبراهيم، سلسلة الصحابة وعدالتهم-الحلقة السابعة، تاريخ النشر: ٢٠١١/٠١/١١م، سلسلة الصحابة وعدالتهم - حلقة ٧ | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#) ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢١/١٢/٢٦م.
- [عدنان إبراهيم، سلسلة الصحابة وعدالتهم-حلقة ٥، تاريخ النشر: ٢٠١١/٠١/٠٩م، سلسلة الصحابة وعدالتهم - حلقة ٥ YouTube](#) - ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢١/١٢/٢٦م.
- عدنان إبراهيم، عدنان إبراهيم يرد على الوهابية الذين يقولون أنّ أبوي الرسول كفار وخالدين في النار، تاريخ النشر: ٢٠١٣/٠٩/١٠م، [د عدنان إبراهيم . يرد على الوهابية الذين يقولون أنّ أبوي الرسول كفار وخالدين في النار - YouTube](#)، تاريخ الرجوع: ٢٠٢١/١٢/٢٣م.
- عدنان إبراهيم، لا تشككوا الناس في قرآنهم من أجل كذب في البخاري ومسلم، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٤/١٤م، [لا تشككوا الناس في قرآنهم من أجل كذب في البخاري ومسلم - YouTube](#) ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢١/١٢/٢٤م.
- عدنان إبراهيم، لماذا يرفض عدنان إبراهيم بعض أحاديث البخاري، تاريخ النشر: ٢٠١٨/٠٦/١٩م، [بصراحة..لماذا يرفض عدنان إبراهيم بعض أحاديث البخاري؟ YouTube](#) - ، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢١/١٢/٢٢م.
- عدنان إبراهيم، مذهب عدنان إبراهيم وهل هو سني أم شيعي، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٣/٠٥م، [https://youtu.be/BeXO7ekD_T0?t=91](#) ، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢١/١٢/١٧م.
- عدنان إبراهيم، مقابلة في برنامج اتجاهات، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٤/٠٨م، [اتجاهات ٧ ابريل ٢٠١٢ - د.عدنان إبراهيم الجزء الاول YouTube](#) - ، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢١/١٢/٢٢م.
- عدنان إبراهيم، مقال "إلا بشرّاً رسولاً"، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٦/١٦م، [الأبشراً رسولاً | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#) ، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢١/١٢/٢٢م.
- عدنان إبراهيم، مقال "الخرافة في خدمة الطغيان"، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٢/٢٤م، [الخُرافة في خدمة الطُغيان | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#) ، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢١/١٢/٢١م.
- عدنان إبراهيم، مقال "سنة وسنة.. وكلهم سنة"، تاريخ النشر: ٢٠١٦/٠٩/٢٣م، [سنة وسنة .. وكلهم سنة | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#) ، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢١/١٢/٢١م.
- عدنان إبراهيم، مقال "شبهات وبيانات-الحلقة الخامسة"، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٢/٠٨م، [شبهات وبيانات - حلقة ٥ | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#) ، تاريخ الرجوع للفيديو: ٢٠٢١/١٢/٢٢م.
- عدنان إبراهيم، مقال "عودة عيسى عليه السلام بين الإقرار والإنكار"، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٤/١٩م، [عودة عيسى \(عليه السلام\) بين الإقرار والإنكار | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#) ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢١/١٢/٢٤م.
- عدنان إبراهيم، مقال "لا رجم في الإسلام-الجزء الثاني"، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٠٥/٢٤م، [لا رجم في الإسلام \(الجزء ٢\) | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#) ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢١/١٢/٢٣م.

[رسول الله ابو بكر الصديق ام عمر الفاروق #عدنان ابراهيم](#)

[YouTube](#) - ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢١١٢٢٣م.

- عدنان إبراهيم، هل حكم المرتد في الإسلام القتل، تاريخ النشر:

[هل حكم المرتد في الإسلام القتل؟ د عدنان](#)

[ابراهيم YouTube](#) - ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢١١٢٢٤م.

- عدنان إبراهيم، يا عدنان إبراهيم هل أنت سني أم شيعي، تاريخ

النشر: ٢٠١٢١٠٣١٥م،

https://youtu.be/NO4x_AbrgI4 ، تاريخ الرجوع

للفيديو: ٢٠٢٢١١٢٢١م.

- [معاوية في الميزان - الدكتور عدنان ابراهيم](#)

(adnanibrahim.net) ، ٢٠٢٢١١٢١٧م

- عدنان إبراهيم، مقال "لا نسخ في القرآن"، تاريخ النشر:

[الدكتور عدنان إبراهيم النسخ والمنسوخ في](#)

[القرآن الكريم والأحاديث YouTube](#) - ، تاريخ الرجوع للفيديو:

٢٠١٣١١٢٢٢٢م.

- عدنان إبراهيم، مقال "مقامي الثبوت والإثبات في السنة النبوية

وعلاقتها بحجيتها"، تاريخ النشر: ٢٠١٥١٠١٣١م، [مقامي](#)

[الثبوت والإثبات في السنة النبوية وعلاقتها بحجيتها | الدكتور](#)

[عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#) ، تاريخ الرجوع للفيديو:

٢٠٢٢١١٢٢١م.

- [عدنان إبراهيم](#)، مقالة "سلسلة الصحابة وعدالتهم-الحلقة

الثالثة"، تاريخ النشر: ٢٠١١١١٠٤م، [سلسلة الصحابة](#)

[وعدالتهم - حلقة ٣ | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan](#)

[Ibrahim](#) ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢١١٢٢٦م.

- [عدنان إبراهيم](#)، مقالة "سلسلة الصحابة وعدالتهم-الحلقة

الثانية"، تاريخ النشر: ٢٠١١١١٠٢م، [سلسلة الصحابة](#)

[وعدالتهم - حلقة ٢ | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan](#)

[Ibrahim](#) ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢١١٢٢٦م.

- [عدنان إبراهيم](#)، مقالة "سلسلة الصحابة وعدالتهم-الحلقة

الرابعة"، تاريخ النشر: ٢٠١١١١٠٦م، [سلسلة الصحابة](#)

[وعدالتهم - حلقة ٤ | الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan](#)

[Ibrahim](#) ، تاريخ الرجوع: ٢٠٢٢١١٢٢٦م.

- [عدنان إبراهيم](#)، مقالة "ظهر المهدي .. فر المهدي"، تاريخ

النشر: ٢٠١٢١٠٣١٣٠م، [ظهر المهدي ... فر المهدي |](#)

[الدكتور عدنان إبراهيم Dr Adnan Ibrahim](#) ، تاريخ الرجوع:

٢٠٢٢١١٢٢٢٦م.

- عدنان إبراهيم، مقالة "مشكلتي مع البخاري"، تاريخ النشر:

[مشكلتي مع البخاري ! | الدكتور عدنان](#)

[ابراهيم Dr Adnan Ibrahim](#) ، تاريخ الرجوع:

٢٠٢٢١١٢٢٤م.

- عدنان إبراهيم، من أفضل عند رسول الله أبو بكر الصديق أم

[عمر الفاروق، تاريخ النشر: ٢٠١٦١٠١١١م، من أفضل عند](#)